

فيلق في الحج

الى حجاج بيت الله الحرام

تأليف الامتاز رشيد الراشد

غفر الله له ولوالديه

ولكل المسلمين

آمين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٣٨٥

حلب - البيضاء - شارع التتوحي هاتف ١٣٢٥٠

ثمان النسخة ♦ ♦ ١ قرش سوري

المطبعة التعاونية - حلب - هاتف : ٢٢١٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الْحَجَّالِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي افْتَرَضَ حَجَّ بَيْتِهِ عَلَى عِبَادِهِ
وَجَعَلَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمَامًا فَشَدُّوا إِلَيْهِ الرِّحَالَ
وَسَارَ بِهِمُ الدَّلِيلُ فَكَيْفَ يَضْلُوا السَّبِيلَ وَجَعَلَ
زِيَارَتَهُ وَالطَّوَافَ بِهِ حِجَابًا مِنَ النَّارِ وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَجْمَعِينَ .

(أَمَّا بَعْدُ) فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ
رَشِيدُ الرَّاشِدِ إِنِّي لَمَّا سَافَرْتُ إِلَى حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ سَنَةَ الْفِ وَثَلَاثَمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ فِي الْبَرِّ

فَرَأَيْتُ فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ جَهْلًا كَثِيرًا مِنْ إِخْوَانِنَا
 الْحُجَّاجِ مِنْهُمْ مَنْ يُنْقِصُ بَعْضَ وَاجِبَاتِ الْحَجِّ
 فَضْلًا عَنْ سُنَنِهِ وَآدَابِهِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَّ كُلَّهُ
 آدَابٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى الْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ
 الْحَجِّ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَسَأَلَنِي بَعْضُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ
 الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ أَنْ أَجْمَعَ رِسَالَةً فِي أَحْكَامِ الْحَجِّ
 أَوْضَحَ فِيهَا أَرْكَانَهُ وَوَاجِبَاتَهُ وَسُنَنَهُ وَآدَابَهُ فَأُلْهِمَنِي
 اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَجْمَعَ رِسَالَةً فِي مَنَاسِكَ الْحَجِّ مَسْمُوتِهَا
 (بَلُوغُ الْمَرَامِ) إِلَى حُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ صَغِيرَةِ
 الْحَجِّ كَثِيرَةِ النِّفْعِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهَا وَكُلَّ
 الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ .

الْحَجُّ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ فُرِضَ
 فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ الْحَجَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ
فَقَالَ تَعَالَى (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
عَنِ الْعَالَمِينَ) (١) وَفِي السَّنَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحَجُّوا فَقَالَ رَجُلٌ أَكُلُّ عَامٍ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ
ثُمَّ قَالَ ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَأَمَّا هَلْكَ مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ
عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَاذَا أُمِرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فخذوا

مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ
فَدَعُوهُ (١) .

الترغيب في الحج والعمرة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ
رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) ففي الحج (٢)
مَنَافِعُ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى مِنْ مَنَافِعِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِذَا أَدَّى الْحَجَّ عَلَى أَكْمَلِ الْوُجُوهِ .

أَمَّا حِجَّاجُ هَذَا الزَّمَانِ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ مَعْنَى الْحَجِّ وَلَا يَعْرِفُونَ أَحْكَامَهُ مِنْ

(١) رواه الامام أحمد ومسلم واللفظ له والنسائي عن ابي

هريرة ورواه الطبراني عن أبي أمامة (٢) الحج آية - ٣٨ -

أركانٍ وواجباتٍ وسُننٍ وآدابٍ .

قال أحمد بن رسلان في زبده

وكلُّ مَنْ بغيرِ علمٍ يعملُ
أعماله مردودة لا تُقبلُ

ومعلومٌ أنَّ كلَّ عملٍ من أعمالِ الدين إنْ
لم يُصحبهُ علمٌ صحيحٌ فهو باطلٌ لقوله ﷺ لما
كان جالساً في المسجد فجاء رجلٌ فصلّى ثم
جاء فسلمَ عليه فقال له إرْجِعْ فصلِّ فإنَّكَ لم
تصلِّ (١) .

وقال ﷺ إنَّ الحاجَّ حينَ يخرُجُ من بيته

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن أبي هريرة .

لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً
وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً فَإِذَا وَقَفُوا بِعَرَافَاتٍ بَاهِي
اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ مَلَائِكَتُهُ يَقُولُ انظُرُوا إِلَى عِبَادِي
أَتُونِي شَعْتًا غَيْرًا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي غَفَرْتُ ذُنُوبَهُمْ
وَإِنْ كَانَتْ عِدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمَلَ عَالِجٍ وَإِذَا
رَمَى الْجِمَارَ لَمْ يَدْرَ أَحَدٌ مَالَهُ حَتَّى يُؤْفِيَهُ اللَّهُ
تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا حُلِقَ شَعْرُهُ فَلَهُ بِكُلِّ
شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَإِذَا قُضِيَ آخِرَ طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ
ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (١).

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ

(١) رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَاللَّفْظُ لَهُ وَالْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَحَسَنَهُ الْمُنْذَرِيُّ وَالْهَيْثَمِيُّ

ﷺ فِي مَسْجِدٍ مِنِّي فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْإِنصَارِ
 وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا
 نَسْأَلُكَ فَقَالَ إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا
 تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ
 وَتَسْأَلَانِي فَعَلْتُ فَقَالَا أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
 الثَّقَفِيُّ لِلْإِنصَارِيِّ سَلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ
 اللَّهِ فَقَالَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ
 تَوُومُ الْبَيْتِ الْحَرَامَ وَمَالِكَ فِيهِ وَعَنْ رُكْعَتَيْكَ
 بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَالِكَ فِيهِمَا وَعَنْ طَوَافِكَ
 بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَالِكَ فِيهِ وَعَنْ وَقُوفِكَ
 عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَالِكَ فِيهِ وَعَنْ نَحْرِكَ وَمَالِكَ
 فِيهِ وَعَنْ حِلَاقِكَ رَأْسَكَ وَمَالِكَ فِيهِ وَعَنْ
 طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَالِكَ فِيهِ مَعَ

الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئتُ
 أسألك قال فانك إذا خرجت من بيتك تؤم
 البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا
 كتب الله لك به حسنةً ومما عنك خطيئةً وأما
 ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني
 اسمعيل وأما طوافك بالصفاء والمروة بعد ذلك
 كعتق سبعين رقبةً ، وأما وقوفك عشية عرفة
 فإن الله تبارك وتعالى يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي
 بكم الملائكة يقول عبادي جاؤني شعثاً من كل
 فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كمدد
 الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها
 أفيضوا عبادي مغفوراً لكم وإن شفعتم له ، وأما
 رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير

كبيرةٍ من الموبقات ، وأما نُحْرُكُ فمُدْخُورٌ لَكَ
عِنْدَ رَبِّكَ ، وأما حَلَاقُكَ رَأْسُكَ فَلَكَ بِكُلِّ
شَعْرَةٍ حَلَقَتَهَا حَسَنَةٌ وَتَمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ ،
وأما طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَانْكَ تَطُوفُ
وَلَا ذَنْبَ لَكَ يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ
كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ اْعْمَلْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ فَقَدْ غُفِرَ
لَكَ مَا مَضَى (١)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ
يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (٢)

(١) رواه البزار واللفظ له والبيهقي والطبراني وأبو نعيم
عن ابن عمر وحسنه المنذري والهيثمي .

(٢) رواه الإمام أحمد والبخاري واللفظ له ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة

الرَفْتُ يُطْلَقُ وَيَرَادُ بِهِ الْجَمَاعُ وَيُطْلَقُ وَيَرَادُ
 بِهِ الْفَحْشُ وَيُطْلَقُ وَيَرَادُ بِهِ خِطَابُ الرَّجُلِ
 الْمَرْأَةِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْجَمَاعِ وَيَنْبَغِي لِمَنْ أَحْرَمَ أَنْ
 يَبْعَدَ عَنْ هَذَا كُلِّهِ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا
 وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ (١)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَانْهَمَا يَنْفِيَانِ
 الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خُبثَ الْحَدِيدِ
 وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَلَيْسَ لِلْعَجَةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ

(١) رَوَاهُ مَالِكٌ وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ خُبَّازٍ وَمُسْلِمٌ وَاللَّفْظُ
 لَهَا وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ وَالتَّطَبَّرَانِي وَالْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ

إِلَّا الْجَنَّةَ (١)

وإنَّ هذا الثَّوابَ والأجرَ والمَغفرةَ لِمَن كانَ
حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى أَمَّا حِجَابُ هَذَا الزَّمانِ فَانَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ غَايَةُ قَصْدِهِ إِمَّا التَّجَارَةَ أَوِ الشَّهْرَةَ بِأَن حِجَّ ثَلَاثًا
أَوْ أَرْبَعًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ

قالَ ﷺ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَحْجُّ أَغْنِياءُ
أُمَّتِي لِلزَّهَةِ وَأَوْسَطُهُمْ لِلتَّجَارَةِ وَقَرَاؤُهُمْ لِلرِّيَاءِ
وَالسَّمْعَةِ وَفَقَرَاؤُهُمْ لِمَسْأَلَةِ (٢) فَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا يَمْنَعُ
فَضِيلَةَ الْحِجِّ وَيُخْرِجُهُ عَنْ كَمالِ الْحِجِّ الْمَبْرورِ

(١) رواه الامام احمد ومسلم والترمذي وصححه واللفظ لهما
والنسائي وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود ورواه ابن
ماجة والبيهقي عن عمر ورواه الطبراني عن عامر بن ربيعة ورواه
البخاري عن جابر وحسنه المنذري وصححه الهيثمي ورمز السيوطي
لصحته

(٢) رواه الديلمي والخطيب عن انس وضعفه المراقبي

عمرة في رمضان

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله ﷺ تعدل حجة معي عمرة في رمضان (١)
وفي رواية يأثم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة
معي (٢)

تحذير المستطيع من ترك الحج

قال ﷺ من ملك زاداً وراحلةً تبلغه إلى بيت
الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو

-
- (١) رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وابو داود
واللفظه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة عن ابن عباس
(٢) رواه مسلم والترمذي وابن حبان في صحيحه عنه
وحسنه المنذري

نصرانياً وذلك إِنْ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ (وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (١)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ تَجِبْهُ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ أَوْ
مَرَضٌ حَاطِسٌ أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ وَلَمْ يَحِجَّ فَلَيْمَتْ
إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا (٢)

وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِجَّ فَرَضٌ فِي الْعُمُرِ مَرَّةً وَاحِدَةً
عَلَى التَّرَاخِي عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافًا لِلْأُثْمَةِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ
عِنْدَهُمْ عَلَى الْفَوْرِ وَمَا زَادَ عَلَى حِجَّةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ تَطَوُّعٌ
مَحْبُوبٌ شَرْعًا مَرْغُوبٌ فِيهِ لَمَّا وَرَدَ فِي ذَلِكَ مِنْ

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِي
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَضَعْفَةُ الْمُنْذَرِي

(٢) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ وَضَعْفَةُ الْمُنْذَرِي

عظيم الأجر وضمان المغفرة

ويؤكد استحبابه في كل خمس سنين ما روي
 عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل إن عبداً صححت
 له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة
 أعوام لا يقد إلى المحروم (١)

المساجد الشريفة

[تنبيه] شرف الله تبارك وتعالى المسجد الحرام
 ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى
 ومسجد قباء وأعلى ذكرها وخصتها بخصائص

(١) رواه ابن جرير في صحيحه واللفظ له وأبو يعلى
 والبيهقي والطبراني عن أبي سعيد ورواه ابن عدي وابن
 عساكر عن أبي هريرة وحسنه المنذري وصححه الهيثمي

لَمْ يَخْصَ بِهَا غَيْرَهَا فَضَاعَفَ فِيهَا الصَّلَوَاتِ وَأَعْلَى
فِيهَا الدَّرَجَاتِ وَنَوَّهَ اللَّهُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (إِنْ أَوْلَ بَيْتٍ
وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِيَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ
فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ
كَانَ آمِنًا (١)

وَقَالَ تَعَالَى عَنِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى :

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ (٢)

وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ مَسْجِدِ قُبَاءَ

لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ
أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ « (١)

وَذَكَرَ ﷺ مُضَاعَفَةَ الصَّلَاةِ فِيهَا وَشَدَّ

الرَّحَالَ إِلَيْهَا

فَقَالَ ﷺ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِمَّا

سِوَاهُ مِنْ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي

مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ

وَصَلَاةٌ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنْ

الْمَسَاجِدِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ (٢)

وَقَالَ ﷺ مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً

لَا تَفُوتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ

مِنَ الْعَذَابِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ (٣)

(١) التوبة آية - ١٠٩ - (٢) رواه ابن خزيمة في صحيحه

واللفظ له والبخاري والطبراني عن أبي الدرداء وحسنه المنذري

(٣) رواه الإمام أحمد والطبراني عن أنس وحسنه المنذري

في هذا الحديث ترغيبٌ في كثرة الصلاة في
مسجده ﷺ وليس بوجِب

وقال ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ
دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَرَكِعَ فِيهِ رُبْعَ رَكَعَاتٍ
كَانَ ذَلِكَ عَدَلَ رَقِيَّةٍ (١)

وقال ﷺ لَا تُتَشَدَّدُ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ
مَسَاجِدَ ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ
وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى (٢)

الحجُّ فرضٌ على كلِّ مُسْلِمٍ حُرٍّ مُكَلَّفٍ
مُسْتَطِيعٍ بَأَن وَجَدَ مَوْثِقَ سَفَرِهِ الَّتِي تَكْفِيهِ
مُدَّةَ ذَهَابِهِ إِلَى مَكَّةَ وَإِقَامَتِهِ بِهَا وَرَجُوعِهِ مِنْهَا

(١) رواه الطبراني عن أبي أمامة وضعفه المنذري

(٢) رواه الامام أحمد والبخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود

والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ورواه الترمذي عن أبي سعيد

لوطنه من حلال (لقوله ﷺ من حج بما ل
 حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز
 وجل لا لبيك ولا سمعك وحجك مردود
 عليك (١) لكن يسقط عنه الفرض) فاضلة
 عن دينه ولو مؤجلاً أو لله تعالى كزكاة ولو
 من زمن طويل وعن مؤنة من عليه
 مؤنتهم مدة ذهاب وإيابه وعن مسكن
 يحتاج إليه فلا يلزمه بيعه وعبارة القاقجي
 الحنفي ولو كان معه مال يكفي للحج وهو
 محتاج إلى شراء مسكن أو زواج فله الشراء
 والزواج وتأخير الحج وعند مالك يحج ويأثم
 إن تزوج أو اشترى مسكناً وبه قال أبو حامد

(١) رواه الشيرازي وأبو مطيع عن عمر ورواه الطبراني

عجز حديث عن أبي هريرة وضعفه المنذري

الغزاليّ من الشافعية وعند الحنفية إن كان في أشهر الحج أو وقت خروج أهل بلده وجب عليه الحج ، وأما قبل ذلك فيصرف ماله حيث شاء ولو تعارض الحج والنكاح فالأفضل لمن لم يخف العنت تقديم الحج ولخائف العنت تقديم النكاح بل يجب عليه ذلك إن تحقق أو غلب على ظنه الوقوع في الزنا ولو مات قبل الحج في هذه الحالة لم يكن عاصياً

واحذر من تأخير الحج بسبب عجزك عن الهدايا ونفقات الاستقبال في العودة فإن مت بعد الاستطاعة مت عاصياً

(فائدة) يُطلب ممن استقرَّ عزمه على الحج أن يُبادر بالتوبة من جميع المعاصي والمكروهات

وَيَرُدُّ مَظَالِمَ الْعِبَادِ (فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 رَدُّ دَانِقٍ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ حِجَّةً
 (١)) وَيَرُدُّ الْوَدَائِعَ إِلَى أَهْلِهَا وَيَسْتَحِلُّ مَنْ كَانَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مُعَامَلَةٌ فِي شَيْءٍ وَأَنْ يَتَعَلَّمَ مَنَاسِكَ
 الْحَجِّ مِنْ مُفْرُوضٍ وَوَاجِبَاتٍ وَمُفْسَدَاتٍ
 وَمَحْظُورَاتٍ وَكُفَرَاتٍ وَسُنَنِ وَآدَابٍ وَلَأَنَّ
 كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَرْجِعُ بِلَا حِجٍّ لِعَدَمِ صِحَّةِ
 إِحْرَامِهِ أَوْ طَوَافِهِ أَوْ سَمْعِهِ فَإِنْ أُمِّكِنَهُ أَنْ
 يَصْحَبَ عَالِمًا يَثِقُ بِدِينِهِ وَعِلْمِهِ يُعَامَهُ جَمِيعُ
 مَا ذُكِرَ وَجِبَتْ عَلَيْهِ صُحْبَتُهُ وَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْهُ
 يَسْتَصْحَبُ كِتَابًا وَاضِحًا جَامِعًا لِمَنَاسِكَ الْحَجِّ وَيَدِيمُ

(١) رواه الديلمي وابن جماعة في منسكه الكبير عن ابن

عمر وكل حديث انفرد فيه الديلمي ضعيف

مطالعتُهُ وَيُكْرَرُهَا فِي طَرِيقِهِ لِتَصِيرَ مُحَقَّقَةً عِنْدَهُ
وَمَا يَصْنَعُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْحُجَّاجِ مِنْ تَقْلِيدِهِمْ عَوَامِ
أَهْلِ مَكَّةَ مُتَوَهِّمِينَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ الْمَنَاسِكَ
خَطَأً فَاحْشَاءُ .

وَمِنَ الْعَجَبِ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ إِخْوَانِنَا حُجَّاجِ
بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يَسْهَلُ عَلَيْهِمْ إِنْفَاقُ الْأَمْوَالِ
الكَثِيرَةِ حِينَ الْقُدُومِ مِنَ الْحِجِّ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ
مَعَ السَّرْفِ الْمَحْرَّمِ وَلَا يَسْهَلُ عَلَيْهِمْ إِنْفَاقُ الْيَسِيرِ
عَلَى عَالَمٍ يُعَالِمُهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي سَفَرِهِمْ ذَهَابًا
وَإِيَابًا وَيَسْنُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ السَّفَرَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ
سُنَّةَ السَّفَرِ فَإِذَا خَرَجَ وَدَّعَ أَقَارِبَهُ وَجِيرَانَهُ
وَأَصْحَابَهُ وَتَحَلَّلَ مِنْهُمْ وَالتَّمَسَّ مِنْهُمْ الدُّعَاءَ
قَالَ ﷺ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى سَفَرٍ فَلْيُودِعْ

إِخْوَانُهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي دُعَائِهِمُ الْبَرَكَاتِ (١)
 فَيَدْعُو لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِقَوْلِهِ أَسْتَوْدِعُ
 اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ وَوَجْهَكَ
 اللَّهُ الْخَيْرُ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتَ (٢)

وَفِي رِوَايَةٍ زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى وَغَفَرَ ذَنْبَكَ
 وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ (٣) وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِمَ أَعْمَالِكُمْ (٤)
 وَيُشْتَرِطُ فِي وَجُوبِ حِجِّ الْمَرْأَةِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا

(١) رَوَاهُ الدِّيلَمِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَرَوَاهُ
 أَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَمَزَ السَّيُوطِيُّ لضعفه (٢) رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحِّحَهُ
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَمَزَ السَّيُوطِيُّ لضعفته
 (٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ (٤) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ
 وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَصَحِّحَهُ النَّوَوِيُّ

زَوْجٍ أَوْ مُحْرَمٍ أَوْ امْرَأَتَيْنِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ
تَكُونَ شَابَةً أَوْ عَجُوزًا لَا تَشْتَهَى وَيَجُوزُ أَنْ
تَخْرُجَ مَعَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ لِفَرْضِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
وَيَجُوزُ لَهَا أَنْ تُسَافِرَ لِنَفْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
وَالْبَدَلِ مَعَ زَوْجٍ أَوْ مُحْرَمٍ لَامَعَ نِسْوَةٍ وَإِنْ
كَثُرْنَ وَلَيْسَ لِلْمَرْأَةِ الْحَجُّ إِلَّا بِإِذْنِ الزَّوْجِ
فَرَضًا كَانَ أَوْ نَفْلًا قَالَهُ الرَّمْلِيُّ فِي النِّهَايَةِ

وَذَكَرَ الْقَافِقِيُّ الْخَفِيَّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلزَّوْجِ أَنْ
يَمْنَعَ زَوْجَتَهُ مِنْ حَجِّهَا الْفَرْضَ وَلَهُ مَنَعُهَا مِنْ
النَّفْلِ (كَمْ حَجَّ ﷺ)

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَرْقَمٍ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ
حِجَّةً وَاحِدَةً وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِقُطَنِيُّ عَنْ

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ثَلَاثَ حَجَجٍ حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ وَحِجَّةً
قَرْنَ بِهَا عُمْرَةً وَكَانَتْ حِجَّتُهُ بَعْدَ مَا هَاجَرَ
سَنَةَ عَشْرٍ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَ حَدَّثَنَا ﷺ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ ثَلَاثَ
حَجَجٍ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ إِلَى الثَّوْرِيِّ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ حَجَجًا
وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ حَدَّثَنَا ﷺ حَجَجًا لَا يُعْلَمُ
عَدْدُهَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
يُحْجُ كُلَّ سَنَةٍ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ

مَوَاقِفُ الْأَصْرَامِ بِالْوَجْعِ وَالْعُمْرَةِ
لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ آبَارُ عَلِيٍّ وَلِأَهْلِ الشَّامِ رَافِعُ

ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلم
ولأهل العراق ذات عرق

وإن هذه المواقيت لكل من مر بها أو
حاذها وإن لم يكن من أهل جهتها فيجب على
من وصلها أو حاذها قاصد النسك الأحرام
منها ولا يجوز أن يجاوزها بدون إحرام فإن
جاوزها ولم يحرم وجب عليه الرجوع إليها
ليحرم منها إن كان الطريق مأموناً وكان الوقت
متسعاً بحيث لا يفوته الحج لو رجع فإن لم
يرجع لزمه هدي ويجوز الأحرام قبل الوصول
إليها

(فصل في كيفية إداء الحج والعمرة)

وهي على ثلاثة أوجه الأول الأفراد وهو

الأفضلُ عند الشافعية بأنَّ مُحْرَمَ بالحجِّ ثُمَّ بعد فراغه منه يُحْرَمَ بالعمرة خامسَ يومِ العيدِ وأما مَنْ خاف الوقوعَ في محظوراتِ الاحرامِ فالتمتعُ أولى لَهُ لَيْسَ لَهُ حُجَّةٌ وَيَكُونُ مَبْرُورًا الثاني التمتعُ بأنَّ مُحْرَمَ بالعمرة ثُمَّ بعد فراغه منها يصيرُ مُتَمَتِّعًا بأنَّ يرجعُ إلى ثيابه ويتمتع بمحظوراتِ الاحرامِ وهذا معنى التمتع ومتى قاربَ التَّوَجُّهَ إلى عرفاتٍ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُحْرَمَ بالحجِّ ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ دَمٌ وَيَجُوزُ لَهُ ذَمُّهُ بعد فراغه من العمرة في مكة وَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ إِنْ كَانَ حَنْفِيًّا فَإِنْ كَانَ شَافِعِيًّا يُقْلَدُ الْحَنْفِيَّةَ وَيَأْكُلُ مِنْهُ أَيْضًا

الثالثُ القرآنُ بأنَّ مُحْرَمَ بالحجِّ والعمرة معًا

وَيَجِبُ عَلَيْهِ دَمٌ أَيْضًا وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ سَعْيَانِ
وَلَا طَوَافَانِ بَلْ يُنْدَبُ لَهُ ذَلِكَ خِلَافًا لِلْحَنْفِيَّةِ
لَأَنَّهُمَا يَجْبَانِ عِنْدَهُمْ أَمَّا عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ الْأَفْضَلِ الْقُرْآنُ
وَيَلِيهِ التَّمَتُّعُ ثُمَّ الْأَفْرَادُ

أركانُ الحجِّ

أَمَّا عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ اثْنَانِ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ، وَطَوَافُ
الْأَفَاضَةِ . أَمَّا عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ سِتَّةٌ

الرَّكْنُ مَا يَتَوَقَّفُ صِحَّةُ الْحَجِّ عَلَى فِعْلِهِ وَلَا
يُجْبَرُ تَرْكُهُ بِدَمٍ .

الْأَوَّلُ الْأَحْرَامُ ، مَتَى وَصَلَ الْحَاجُّ
إِلَى الْمِيقَاتِ وَجِبَ عَلَيْهِ الْأَحْرَامُ ، فَيَحْرَمُ
الْحَاجُّ فِي الْبَرِّ أَوْ الْبَحْرِ عِنْدَ مَا يَقْرُبُ مِنْ رَابِعِ
وَأَمَّا فِي الطَّائِرَةِ فَالْأَوَّلَى لَهُ أَنْ يُحْرِمَ أَوَّلَ رُكُوبِهِ
فِي الطَّائِرَةِ أَوْ بَعْدَهُ بِعِدَّةٍ يَسِيرَةِ خَشْيَةٍ أَنْ

يُجَاوِزُ الْمِيقَاتَ بِدُونِ إِحْرَامٍ بِسَبَبِ سُرْعَةِ الطَّائِرَةِ ،
 وَكَيْفِيَةِ الْإِحْرَامِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ
 الْحَجَّ وَأَحْرَمْتُ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى لَيْكَ اللَّهُمَّ لَيْكَ
 لَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ
 لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ فَأَعْنِي عَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُ
 مِنِّي أَوْ نَوَيْتُ الْعُمْرَةَ الْخَفِيفَةَ وَجَوَابًا بِقَلْبِهِ وَنَدْبًا
 بِلسَانِهِ لِيَسَاعِدَ اللِّسَانُ الْقَلْبَ ، وَيَسْتَحِبُّ أَنْ
 يَقُولَ أَوَّلَ تَلْبِيَةٍ يُلَبِّسُهَا لَيْكَ اللَّهُمَّ بِحُجَّةٍ إِنْ كَانَ
 أَحْرَمَ بِحُجَّةٍ ؛ أَوْ لَيْكَ بِعُمْرَةٍ إِنْ كَانَ أَحْرَمَ بِهَا
 وَلَا يُعِيدُ ذَكَرَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فِيمَا يَأْتِي بَعْدَ
 ذَلِكَ مِنَ التَّلْبِيَةِ

وَيُسَنُّ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي
 وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي فَإِنْ تَرَكَهَا صَحَّ حُجُّهُ
 وَعُمْرَتُهُ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ لَكِنْ فَاتَهُ فَضِيلَةُ عَظِيمَةٍ

وَيَسْنُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهَا لِلذِّكْرِ أَمَّا الْأُنْثَىٰ يُكْرَهُ
لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ بِمَحْضَرَةِ الْأَجَانِبِ فَإِنْ كَانَتْ
بِمَحْضَرَةِ مُحَرَّمٍ أَوْ خَالِيَةٍ فَلَا كِرَاهَةَ لَكِنَّهَا تَجْهَرُ
دُونَ جَهْرِ الذِّكْرِ ؛ وَيَسْنُ لِلْحَاجِ أَنْ يَقْصَّ
شَعْرَهُ أَوْ يَحْلِقَهُ عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِ وَأَنْ يَقْصَّ
أَظْفَارَهُ وَيَزِيلَ غَاتَهُ . وَيُسْنُ الْغُسْلُ لِمُرِيدِ
الْأَحْرَامِ ذِكْرًا كَانَ أَوْ أُنْثَىٰ وَلَوْ حَائِضًا وَيُكْرَهُ
تَرْكُهُ لغير عذرٍ فَإِنْ عَجَزَ عَنْهُ لَعَدِمَ الْمَاءُ
أَوْ لَعَدِمَ الْقُدْرَةُ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ تَيْمُمٌ ؛ وَمَنْ
دَخَلَ مَكَّةَ مُحَرِّمًا بِالْعِمْرَةِ مِنَ الْمِيقَاتِ ثُمَّ أَتَمَّ
أَعْمَالَهَا ذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِمَنُورَةِ زِيَارَةِ
الْمُصْطَفَى ﷺ وَجَبَ عَلَيْهِ طَوَافُ الْوَدَاعِ كَمَا
سَيَأْتِي وَعِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ

مِنْ آبَارِ عَلِيٍّ فَلَا دَمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَحْرَمَ
 بِالْعِمْرَةِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ أَعْمَالِهَا جَازَ لَهُ ذَبْحُ
 الْهَدْيِ سِوَاءَ سَاقِهِ مَعَهُ أَوْ لَمْ يَسُقْهُ وَيَجِبُ
 عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَتَجَرَّدَ قَبْلَ الْأَحْرَامِ عَنِ الْمَخِيطِ
 وَيَلْبَسُ إِذَا رَأَى وَرْدَاءَهُ وَيَجْعَلُ أَحَدَهُمَا عَلَى كَتِفِهِ
 وَالْآخَرَ فِي وَسْطِهِ وَإِذَا كَانَا أَيْضِينَ فَهُوَ
 أَفْضَلُ وَيَلْبَسُ نَعْلَيْنِ يَظْهَرُ مِنْهُمَا الْعَقَبُ وَرَأْسُ
 الْأَصَابِعِ ؛ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَتَكْشِفُ وَجْهَهَا وَتَلْبَسُ
 مَا تَشَاءُ فِي يَدَيْهَا وَرِجَالِهَا وَجَمِيعِ بَدَنِهَا وَمَعَ
 ذَلِكَ يَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ الْأَجْنَبِيِّ النَّظَرُ إِلَى
 وَجْهَهَا

وَيُسْنَى لِكُلِّ مَنْ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ صَلَاةُ
 رَكْعَتَيْنِ سُنَّةٍ الْأَحْرَامِ مُقْبِلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ

الكرَاهَةِ لِأَنَّ سَبَبَهُمَا مُتَأَخِّرٌ نَعَمْ إِنْ كَانَ فِي
الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ وَقْتِ الْكَرَاهَةِ
وِغَيْرِهِ وَيُغْنِي عَنْهُمَا فَرِيضَةٌ وَنَافِلَةٌ أُخْرَى وَإِنْ
لَمْ يَنْوِ هُمَا مَعَ ذَلِكَ وَيُثَابُ عَلَيْهِمَا عِنْدَ الرَّمْلِ

وَيَسْنُ الْأَكْثَارُ مِنَ التَّلْبِيَةِ فِي دَوَامِ الْأَحْرَامِ
وَفِي كُلِّ حَالٍ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَمَاشِيًا وَرَاكِبًا
وَمَضْطَجِعًا وَنَازِلًا وَسَائِرًا وَعِنْدَ تَجَدُّدِ الْأَحْوَالِ
وَتَغْيِيرِهَا زَمَانًا وَمَكَانًا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَعِنْدَ
السَّحْرِ وَاجْتِمَاعِ الرِّفَاقِ وَعِنْدَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ
وَالصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَفِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا فِي طَوَافِ
وَسَعْيِ وَرَمِي لِأَنَّ لَهَا أَذْكَارًا مَخْصُوصَةً قَالَ ﷺ
مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُبَايَ إِلَّا لِيٍّ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ
وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ حَتَّى تَنْقُطِعَ

الأَرْضُ مِنْ ههنا وَههنا (١)

وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَزِيدَ فِي التَّلْبِيَةِ مَا وَرَدَ مِنَ
الْمَأْثُورَاتِ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ
وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ لَبَّيْكَ
بِحُجَّةٍ حَقًّا تَعْبُدُ أَوْ رَقًّا لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشَ
الْآخِرَةِ وَلَيْشَعْرَ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُجِيبُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى فَانْ أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ بِقَلْبِهِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ
أَعْرَضَ، أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُسْكِرُهُ الْكَلَامُ فِي أَثْنَاءِ
التَّلْبِيَةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الْمَلِي وَيَنْدُبُ لَهُ رَدَّهُ.

وَيَسْنُ لَهُ إِذَا فَرَغَ مِنَ التَّلْبِيَةِ أَنْ يُصَلِّيَ

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ
وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَحَسَنَهُ الْمُنْذَرِيُّ
وَالسَّيُوطِيُّ.

وَيَسْلِمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
بِأَيِّ صِغَةٍ شَاءَ .

وَاعْلَمْ أَيُّهَا الْحَاجُّ أَنَّكَ مَتَى عَقَدْتَ نِيَّةَ الْأَحْرَامِ
بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَلَبَسْتَ الرِّدَاءَ وَالْأَزَارَ أَصْبَحْتَ
مُحَرَّمًا فَعَمَلُكَ الْآنَ أَنْ تَجْتَنِبَ كُلَّ مَا يَضُرُّ
بِأَحْرَامِكَ فَيَفْسُدُ عَلَيْكَ حَجُّكَ أَوْ يَنْقُصُ ثَوَابَهُ
وَهِيَ مُحَرَّمَاتُ الْأَحْرَامِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً وَكُلُّهَا
مِنَ الصَّغَائِرِ إِلَّا قَتْلَ الصَّيْدِ وَالْجَمَاعَ الْمَفْسُودَ
وَهُوَ مَا كَانَ فِي الْحَجِّ قَبْلَ التَّحْلُلِ الْأَوَّلِ وَفِي
الْعُمْرَةِ قَبْلَ فَرَاغِهَا فَاهُمَا مِنَ الْكِبَائِرِ .

وَيَشْتَرِطُ فِي تَحْرِيمِهَا الْعَمْدُ وَالْعِلْمُ بِالتَّحْرِيمِ
وَالِاخْتِيَارُ مَعَ التَّكْلِيفِ فَإِنْ انْتَفَى شَرْطُ مَنْ
ذَلِكَ فَلَا تَحْرِيمَ وَتَجِبُ الْفِدْيَةُ فِي جَمِيعِهَا عَلَى مَا

يَأْتِي إِلَّا عَقْدَ النِّكَاحِ فَلَا فِدْيَةَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا
يَنْعَقِدُ فَوْجُودُهُ كَعَدَمِهِ وَلَا فِدْيَةَ فِي النَّظَرِ
بِشَهْوَةٍ وَالْقَبْلَةَ بِحَائِلٍ وَإِنْ أُنْزِلَ بِخِلَافِ مَا
سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَقْدَمَاتِ فَإِنَّ فِيهِ الْفِدْيَةَ إِنْ
بَاشَرَ عَمْدًا بِشَهْوَةٍ .

فَإِذَا فَعَلْتَ وَاحِدَةً مِنْهَا وَجِبَ عَلَيْكَ دَمٌ
تَنْخِيرٍ أَوْ تَنْخِيرٍ بَيْنَ الثَّلَاثِ الْآتِيَةِ وَلَوْ مَعَ
الْقُدْرَةِ .

وَهِيَ إِمَّا شَاةٌ مُجْزَأَةٌ فِي الْأَضْحِيَّةِ وَهِيَ مَا تَمَّ
لَهَا حَوْلٌ . أَوْ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَيْثُ شَاءَ وَلَوْ
مُتَفَرِّقَةً .

أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ مِنْ مَسَاكِينَ
الْحَرَمِ وَلَوْ غَيْرَ مُسْتَوِطْنِينَ بِهِ كُلِّ مَسْكِينٍ

نصف صاع أي كيلو ومائة غرام تقريباً .

الخصلة الأولى لبس المخيط فيحرم على الرجل بسائر أنواعه في أي جزء من بدنه مع وجوب الدم وخرج بالمخيط غيره كالإزار والرداء فلا يحرم لبسهما وإن كان بهما خياطة وإنما يحرم لبس المخيط إذا كان على الهيئة المعتادة ويتكرر الدم بتكرار اللبس مع اختلاف الزمان والمكان ولا يحرم شد نحو سيف ومنطقة وهيمان أي كمر بوسطه ولا عقد إزار بتسكة في حزمة أي باكية لحاجة أحكامه .

وقال الشرواني في حاشيته على التحفة وأن يجعل للإزار مثل الحزمة ويدخل فيها التسكة ، ويحرم خل الرداء بشكالة أو غيرها ، ويحرم على المحرم لبس السرموجة لأحاطتها بالرجل

ومثلُ السرِّ موجهُ النَّاسِومةِ والقندرةِ والشَّحاطةِ وَيَجُوزُ
لِبَسِّ النِّعْلِ بِشَرَطِ أَنْ لَا يَسْتَرَّ بِسِيرِهِ جَمِيعَ
الأَصَابِعِ وَفِي بُشْرَى الْكَرِيمِ أَنَّ مَا ظَهَرَ مِنْهُ
الْعَقَبُ وَرُؤُوسُ الأَصَابِعِ يَحِلُّ مُطْلَقًا وَمَا سَتَرَ
أَحَدَهُمَا فَقَطُّ لَا يَحِلُّ .

وَيَشْتَرِطُ لِوُجُوبِ الدَّمِ التَّمْيِيزُ وَالْعَمْدُ وَالْعِلْمُ
بِالتَّحْرِيمِ وَالْإِخْتِيَارُ فَلَا دَمَ عَلَى مَنْ اتَّصَفَ
بِضِدِّ ذَلِكَ .

الثَّانِيَةُ تَغْطِيَةُ بَعْضِ الرَّأْسِ مِنَ الرَّجْلِ وَإِنْ
قَلَّ وَلَا فَرْقَ فِي الرَّأْسِ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْبَشْرَةِ
وَإِنَّمَا يَحْرَمُ التَّغْطِيَةُ إِذَا كَانَتْ بِمَا يُعَدُّ سَاتِرًا .

أَمَّا مَا لَا يُعَدُّ سَاتِرًا عُرْفًا فَلَا يَضُرُّ كَخِيطٍ
دَقِيقٍ شَدَّ بِهِ رَأْسَهُ وَنَحْدَةً نَامَ عَلَيْهَا وَمَا

غَطْسٍ فِيهِ وَلَا يَضُرُّ سِتْرُ الرَّأْسِ بِمَا لَا يُبْلَاغُهُ
كَالشَّمْسِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ وَغَيْرِهَا .

الثَّالِثَةُ سِتْرُ بَعْضِ الْوَجْهِ وَبَعْضِ الْكَفَيْنِ
مِنَ الْمَرْأَةِ وَلَوْ أَرَادَتْ سِتْرَ وَجْهِهَا فَأَرَخَتْ
عَلَيْهِ شَيْئًا مُتَجَافِيًا عَنْهُ بِنَحْوِ عُودٍ لَمْ يَضُرْ ،
وَيَعْلَمُ مِمَّا تَقَرَّرَ أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهَا سِتْرُ وَجْهِهَا
وَلَوْ بِحَضْرَةِ الْأَجَانِبِ وَمَعَ خَوْفِ الْفِتْنَةِ وَيَجِبُ
عَلَيْهِمْ غَضُّ الْبَصَرِ .

وَيَشْتَرِطُ لَوْجُوبِ الدَّمِ فِي هَذِهِ الْخَصَلَةِ وَالَّتِي
قَبْلَهَا التَّمْيِيزُ وَالْعَمْدُ وَالْعِلْمُ بِالتَّجْرِيمِ وَالِاخْتِيَارُ .

الرَّابِعَةُ إِزَالَةُ ثَلَاثِ شَعْرَاتٍ فَأَكْثَرُ مُتَوَالِيَةٍ
مِنَ الرَّأْسِ أَوْ الْبَدَنِ فَإِنْ اخْتَلَفَ الزَّمَانُ أَوْ
الْمَكَانُ فَفِي كُلِّ شَعْرَةٍ أَوْ بَعْضِهَا مُدٌّ (أَيْ

رَبْعُ صَاعٍ) أَوْ صَوْمُ يَوْمٍ وَفِي الشَّعْرَتَيْنِ أَوْ
بَعْضُهُمَا مُدَانِ أَوْ صَوْمُ يَوْمَيْنِ وَإِنْ كَثُرَ ذَلِكَ
وَلَا فَرْقَ فِيهِمَا بَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَعَ الْعَمْدِ وَالْعِلْمِ
أَوْ مَعَ النِّسْيَانِ أَوْ الْجَهْلِ .

وَلَا يَجُوزُ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَخْلُقَ شَعْرَ الْمَحْرَمِ فَإِنْ
خَلَقَ فَعَلَى الْمَخْلُوقِ دَمٌ وَعَلَى الْخَالِقِ نِصْفُ صَاعٍ
أَمَّا الْمَحْرَمُ إِذَا خَلَقَ شَعْرَ الْحَلَالِ وَقَلَمَ ظَفْرَهُ فَلَا
شَيْءَ عَلَيْهِ وَلَوْ نَبَتَ شَعْرَةٌ أَوْ شَعْرَاتٌ دَاخِلَ
جَفْنِهِ فَتَأْذَى بِهَا فَقَلَمَهَا فَلَا حُرْمَتَ عَلَيْهِ وَلَا
دَمًا وَيَشْتَرِطُ لَوْجُوبِ الدَّمِ بِإِزَالَةِ الشَّعْرِ أَنْ
يَكُونَ الْمَزِيلُ لَمْ يَدْخُلْ وَقْتُ تَحْلُلِهِ ،

أَمَّا مَنْ دَخَلَ وَقْتُ تَحْلُلِهِ بِأَنْ انْتَصَفَتْ لَيْلَةُ
النَّحْرِ فَلَا دَمًا عَلَيْهِ فِي إِزَالَةِ شَعْرِهِ .

الخامسةُ تَقْلِيمُ ثَلَاثَةِ أَظْفَرٍ فَأَكْثَرُ مُتَوَالِيَةٍ
أَوْ بَعْضُ كُلِّ مِنَ الثَّلَاثَةِ كَمَا سَبَقَ فِي إِزَالَةِ
الشَّعْرِ .

السادسةُ دَهْنُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ كُلِّ
أَوْ بَعْضًا بِأَيِّ دَهْنٍ كَانَ وَلَا يَخْتَصُّ وَجُوبُ الدَّمِ
بِثَلَاثِ شَعْرَاتٍ بَلْ يَجِبُ فِي دَهْنِ شَعْرَةٍ
وَاحِدَةٍ أَوْ بَعْضِهَا .

وَيَشْتَرِطُ لَوْجُوبُهُ التَّمْيِيزُ وَالِاخْتِيَارُ وَالْعَمْدُ
وَالْعِلْمُ بِالتَّحْرِيمِ وَبِأَنَّ مَا دُهْنٌ بِهِ دُهْنٌ .

السابعةُ التَّطْيِيبُ عَمَّا يُقْصَدُ مِنْهُ الرَّائِحَةُ غَالِبًا
عَلَى الْوَجْهِ الْمَعْتَادِ فِي مَلْبُوسٍ أَوْ بَدَنٍ ظَاهِرًا أَوْ
بَاطِنًا بِشَرَطٍ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَعْمَلُ لَهُ مُمَيِّزًا
مُخْتَارًا عَامِدًا عَالِمًا بِالتَّحْرِيمِ وَبِكَوْنِهِ طَيِّبًا فَلَا دَمًا

عَلَى مَنْ اتَّصَفَ بِضِدِّ ذَلِكَ .

الثامنةُ التَّعَرُّضُ لِلصَّيْدِ الْبَرِيِّ وَهُوَ مَا يَعِيشُ
 فِي الْبَرِّ الْوَحْشِيِّ أَيْ الْمَتَوَحَّشِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ
 أَخْذَهُ إِلَّا بِحِيلَةِ الْمَأْكُولِ وَخَرَجَ بِهِ غَيْرُ
 الْمَأْكُولِ فَلَا يَحْرُمُ التَّعَرُّضُ لَهُ فَمَنْ أَتْلَفَ صَيْدًا
 وَهُوَ مُحْرَمٌ ضَمَنَهُ وَلَا فَرْقَ فِي الضَّمَانِ بَيْنَ
 الْعَامِدِ وَالْخَاطِئِ وَالْجَاهِلِ بِالتَّحْرِيمِ وَالنَّاسِي
 لِلْأَحْرَامِ وَلَهُ مِثْلُ مَنْ النِّعَمُ مُخَيَّرٌ فِيهِ بَيْنَ
 ذَبْحِ الْمِثْلِ مِنَ النِّعَمِ أَوْ التَّصَدُّقِ بِقِيَمَتِهِ طَعَامًا
 مُبْجَرِيًّا فِي الْفِطْرَةِ أَوْ الصِّيَامِ فِي أَيِّ مَكَانٍ
 وَزَمَانٍ .

التاسعةُ التَّعَرُّضُ لِشَجَرِ الْحَرَمِ الرُّطْبِ
 وَحَشِيشِهِ يَقْلَعُ أَوْ قَطْعُ أَوْ إِتْلَافٌ سِوَاهُ فِي ذَلِكَ

المملوك وغيره ضمنه وإن كان جاهلاً أو ناسياً
أو مخطئاً وأستثني أشياء ؛ منها الأذخر نبت طيب
الرائحة ، ومنها الشوك ومثل الشوك ما انتشر
من الأغصان المضرة في طريق الناس ؛ ومنها
علف البهائم وما يتداوى به فيجوز أخذهم
للحاجة إليهم أما شجر الحل فيجوز حتى للمجرم
المتعرض له بقلع وغيره .

وهذا دمٌ تخيير في هذه الخصلة والتي قبلها
إن شاء فعل الأول وهو الذبح أو الثاني وهو
التقويم أو الثالث وهو الصيام .

العاشرة عقد النكاح إيجاباً كان أو قبولاً
فيحرم على المحرم عقده لنفسه أو لغيره باذن أو
وكالة أو ولاية .

الحادية عشر الوطء بعد الوطء المفسد ودمه واجب ويتكرر بتكرار الوطء ، والوطء المفسد هو ما كان في الحج قبل التحلل الأول وفي العمرة قبل فراغها وفسد الحج بالوطء قبلاً كان أو دبراً من أدمي أو بهيمة بأنزال أو بدونه قبل التحلل الأول بشرط أن يكون الواطئي مميزاً عامداً عالماً مختاراً وخرج بالمميز غيره وبالعامد الناسي للاحرام وبالمال المجاهل به وبالمختار المكره فلا دماً على واحد ممن ذكر ويجب عليه المضي فيه لأنه لا يخرج منه بالفساد ويلزمه إعادته فوراً في العام القابل وعليه دم وهو بدنة أي بغيراً ذكرراً كان أو أنثى مجزئة في الأضحية بأن يكون سنها خمس سنين

وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْوُطْءُ قَبْلَ
الْوُقُوفِ بِعَرَفَةٍ أَوْ بَعْدَهُ وَلَا فَرْقَ فِي إِفْسَادِ
الْحَبْجِ بِالْوُطْءِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ لَا
كَفَّارَةَ عَلَيْهَا عِنْدَ الرَّمْلِيِّ .

وَيَحْرَمُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَلَالَ تَمْكِينُ زَوْجِهَا الْحَرَمِ
كَمَا أَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَى الرَّجُلِ الْحَلَالَ جَمَاعُ زَوْجَتِهِ
الْحَرَمَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَحْلِيلُهَا بِأَنْ أُحْرِمَتْ بِإِذْنِهِ
أَمَّا إِذَا كَانَ لَهُ تَحْلِيلُهَا بِأَنْ أُحْرِمَتْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَلَا
يَحْرَمُ عَلَيْهِ الْوُطْءُ إِذَا أَمْرُهَا بِالتَّحْلِيلِ وَلَمْ تَحْلُلْ
بَلْ يَحْرَمُ عَلَيْهَا وَيَشْتَرُطُ لِحَرَمَتِهِ التَّمْيِيزُ وَالِاخْتِيَارُ
وَالْعَمْدُ وَالْعِلْمُ بِالتَّحْرِيمِ .

الْثَّانِيَةُ عَشْرُ مُقَدِّمَاتُ الْوُطْءِ كَمَا خُذَتْ

وَقَبْلَةً وَمَعَانِقَةً وَلَمَسٍ ، وَإِنَّمَا تَحْرِمُ مِنْ عَالَمٍ
 حَامِدٍ مُخْتَارٍ إِذَا كَانَتْ بِشَهْوَةٍ وَلَوْ بِحَائِلٍ وَإِنْ
 لَمْ يُنْزَلْ وَلَوْ بَيْنَ التَّحْلِيلَيْنِ وَمَعَ الْحَرَمَةِ تَتَجَبُّ
 فِيهَا الْفَدْيَةُ بِقَيِّدَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا الْمُبَاشَرَةُ وَهِيَ الْإِصَاقُ
 الْبَشَرَةُ بِالْبَشَرَةِ أَيْ ظَاهِرِ الْجِلْدِ ، وَثَانِيهَا الشَّهْوَةُ
 وَهِيَ اسْتِيقَاقُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَيَحْرِمُ النَّظَرُ
 بِشَهْوَةٍ وَالْإِسْتِمْنَاءُ وَلَوْ بِيَدِ حَلِيلَتِهِ ، وَلَا تَتَجَبُّ
 الْفَدْيَةُ فِي النَّظَرِ مُطْلَقًا ، وَتَتَجَبُّ فِي الْإِسْتِمْنَاءِ إِنْ
 أُنْزَلَ .

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُبَاشَرَةَ بِشَهْوَةٍ حَرَامٌ وَتَتَجَبُّ
 فِيهَا الْفَدْيَةُ وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ وَالْإِسْتِمْنَاءُ حَرَامٌ وَلَا
 تَتَجَبُّ فِيهِ الْفَدْيَةُ إِلَّا إِنْ أُنْزَلَ ، وَالنَّظَرُ بِشَهْوَةٍ
 وَاللَّمَسُ بِشَهْوَةٍ مَعَ الْحَائِلِ كُلُّ مِثْلِهِمَا حَرَامٌ

وَلَا تَجِبُ فِيهِمَا الْفَدْيَةُ وَإِنْ أُنْزِلَ .

(تنبیه) هَا أَنَا أَذْكَرُ مَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ تَسْهِيلاً عَلَى إِخْوَانِنَا الْعَوَامِ وَلَأنَّ كَثِيراً مِنَ الْعُلَمَاءِ قَالُوا الْعَامِيُّ لَيْسَ لَهُ مَذْهَبُ الْجَنَائِاتِ عَلَى قِسْمَيْنِ جَنَايَةٌ عَلَى الْأَحْرَامِ وَهِيَ تَنْتَحِصُ بِالْحَرَمِ بِمَجْعُوعٍ أَوْ عُمْرَةٍ وَجَنَايَةٌ عَلَى الْحَرَمِ وَهِيَ لَا تَنْتَحِصُ بِالْحَرَمِ بَلْ تَعْمُ كُلُّ مَكَلَفٍ فَالْجَنَايَةُ عَلَى الْأَحْرَامِ ، مِنْهَا مَا يُوجِبُ بَدَنَةً ، وَمِنْهَا مَا يُوجِبُ دَمِينَ ؛ وَمِنْهَا مَا يُوجِبُ دَمًا وَاحِدًا ، وَمِنْهَا مَا يُوجِبُ صَدَقَةً ، وَمِنْهَا مَا يُوجِبُ دُونَ ذَلِكَ ، وَمِنْهَا مَا يُوجِبُ الْقِيَمَةَ أَمَّا الَّذِي يُوجِبُ بَدَنَةً أَوْ نَاقَةً أَوْ بَقَرَةً يَفْرَقُ لِحَمَاهَا عَلَى فَقَرَاءِ الْحَرَمِ .

١- إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ وَقُوفٍ عَرَفَةٍ
 قَبْلَ الْخَلْقِ وَالطَّوَافِ ؛ أَمَا إِذَا جَامَعَ قَبْلَ الْوُقُوفِ
 فَانَهُ يُفْسَدُ حُجَّهٌ وَعَلَيْهِ دَمٌ لَكِنَّهُ يَمْضِي بِحُجَّتِهِ
 الْفَاسِدَةِ حَتَّى يَتِمَّ يَقْضِيهَا فِي الْعَامِ الْمَقْبَلِ .

٢- إِذَا طَافَ طَوَافَ الْإِفَاضَةِ جُنُبًا أَوْ حَائِضًا
 أَوْ نَفْسَاءً أَمَا الَّتِي تُوجِبُ دَمِينَ : كُلُّ جُنَايَةٍ
 يَجِبُ فِيهَا عَلَى الْمَفْرَدِ دَمٌ فَانَّ الْوَاجِبَ فِيهَا عَلَى
 الْقَارِنِ دَمَانِ ؛ وَالَّذِي تُوجِبُ دَمًا وَاحِدًا وَهُوَ
 ذَبْحُ شَاةٍ يُفْرَقُ لَحْمُهَا عَلَى فَقَرَاءِ الْحَرَمِ
 وَصُورِهَا .

١- أَنْ يُطِيبَ الْحَرَمُ الْبَالِغُ عُضْوًا كَامِلًا
 كَالْوَجْهِ وَالرَّأْسِ وَالْمَعْضِدِ وَالْفَخْذِ وَالسَّاقِ وَاللِّحْيَةِ
 وَالشَّارِبِ وَالْيَدِ وَالْفَمِ وَلَوْ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا أَوْ

مكرهاً، وكذا لو طيب أجزاءً مختلفةً من جسمه وكل جزءٍ منها لا يَبَاحُ مقدار العضو نعم إنها إذا جُمعتُ إلى بعضها بلغت مقدار العضو يجبُ عليه ذبحُ شاةٍ ولو طيبَ جسمه كله في مجلسٍ واحدٍ لزمه ذبحُ شاةٍ واحدةٍ، ولو طيبَ عضوًا فكفرَ عنه بالذبح قبل أن يُزيل الطيبَ عن العضو لزمه ذبحُ شاةٍ ثانيةٍ، وأما شَمُّ المحرم الطيبَ ففيه الكراهةُ، والخضابُ بالحناءِ والأدهانُ بالزيتِ والشيرجُ كلُّ ذلك مما يُوجبُ الذبحَ لأنَّ الدهانَ حُكْمُهُ كالطيبِ.

٢ - لبسُ الثيابِ المخيطةِ لبسًا مُعتادًا أو سترَ الرأسِ مما يسترُ به عادةً كلاهما يُوجبُ ذبحَ شاةٍ إذا كان يومًا كاملاً من الفجرِ إلى الغروبِ وإلا ففيه الصدقةُ نصفُ صاعٍ من

بِرٍّ أَوْ قِيَمَتُهُ ، أَمَا لَوْ اتَزَرَ بِالثَّوْبِ أَوْ وَضَعَهُ عَلَى
 كَتِفَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ عِبَادَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِلَّا
 الْكَرَاهَةُ ، أَمَا لَوْ حَمَلَ شَيْئًا عَلَى رَأْسِهِ أَوْ
 رَفَعَ الْمِظْلَةَ فَوْقَ رَأْسِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

٣ - حَلَقُ رُبْعِ الرَّأْسِ أَوْ رُبْعِ اللَّحْيَةِ كِلَاهُمَا
 يُوجِبُ ذَبْحَ شَاةٍ .

٤ - وَلَوْ قَصَّ أَظْفَرَ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ مَعًا أَوْ
 أَظْفَرَ يَدَيْهِ فَقَطُّ أَوْ رِجْلَيْهِ أَوْ أَظْفَرَ يَدَ
 وَاحِدَةٍ أَوْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ فَعَلَيْهِ شَاةٌ هَذَا إِذَا
 كَانَ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ ، أَمَا لَوْ تَعَدَّدَ الْمَجْلِسُ فَتَعَدَّدُ
 الْكَفَّارَةُ .

٥ - لَوْ طَافَ لِلْقُدُومِ أَوْ لِلْوُدَاعِ جُنْبًا أَوْ

طَافَ طَوَافَ الْإِفَاضَةِ بِلَا وُضُوءٍ فَعَلَيْهِ شَأْءٌ
فَلَوْ أُعَادَ هَذِهِ الطَّوْفَةُ عَلَى طَهَارَةٍ سَقَطَ
الدَّمُّ .

٦- لَوْ تَرَكَ مِنْ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ ثَلَاثَةً
أَشْوَاطٍ فَمَا دُونَهَا أَوْ تَرَكَ طَوَافَ الْوُدَاعِ أَوْ
أَرْبَعَةً أَشْوَاطٍ مِنْهُ أَوْ تَرَكَ السَّعْيَ أَوْ أَكْثَرَهُ
أَوْ رَكِبَ فِيهِ بِلَا عُذْرٍ أَوْ تَرَكَ الْوُقُوفَ
بِالْمُزْدَلِفَةِ فَعَلَيْهِ شَأْءٌ ، وَإِنْ طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ
الْمُعَظَّمَةِ ، وَرَبَعَ عُضْوٍ مِنَ الْعَوْرَةِ مَكْشُوفٌ
أُعَادَ الطَّوَافُ مَا دَامَ بِمَكَّةَ فَإِنْ لَمْ يَبْعُدْ حَتَّى
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فَعَلَيْهِ دَمٌ ، وَهَذَا فِي الطَّوَافِ
الْوَاجِبِ ، وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ فَصَدَقَةٌ .

٧- وَلَوْ تَرَكَ رَمَى الْجَمَارِ كُلِّهَا أَوْ تَرَكَ

رَمِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْهَا أَوْ أَكْثَرُهُ أَوْ تَرَكَ
 رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ وَهِيَ الَّتِي فِي أَوَّلِ يَوْمِ النَّحْرِ
 أَوْ أَكْثَرُهُ ذَبَحَ شَاةً ، أَمَا لَوْ تَرَكَ أَقَلَّ مِنْ
 ذَلِكَ أَوْ آخِرُهُ فَعَلِيهِ لِكُلِّ حَصَاةٍ صَدَقَةٌ ، إِلَّا
 أَنْ يَبْلُغَ دَمًا فَيَنْقُصَ مَا شَاءَ .

٨ - وَمَنْ جَامَعَ فِي أَحَدِ السَّبِيلَيْنِ قَبْلَ الْوُقُوفِ
 بِعَرَفَةَ فَفَسَدَ حَجُّهُ وَلَوْ كَانَ نَاسِيًا أَوْ مُكْرِهًا
 أَوْ كَانَتْ نَائِمَةً فَعَلِيهِ شَاةٌ وَيَمْضِي فِي حَجِّهِ
 وَيَقْضِيهِ وَتَقْضِيهِ الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ مُحْرَمَةً ، وَإِنْ
 كَانَ الْجَمَاعُ بَعْدَ وَقُوفِهِ قَبْلَ الْحَلْقِ وَالطَّوَافِ لَمْ
 يُفْسَدِ حَجُّهُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ ، وَإِنْ كَانَ
 جَامِعًا بَعْدَ الْحَلْقِ قَبْلَ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ أَوْ قَبْلَ
 امْرَأَتِهِ أَوْ لَمْ يَسَّ بِشَهْوَةٍ فَعَلِيهِ شَاةٌ وَالْعَامِدُ

والناسي سواهُ .

أما ما يُوجبُ الصدقة :

١ - أَنْ يُطِيبَ المحرمُ أَقلَّ مِنْ عَضْوٍ .

٢ - أَنْ يَلْبَسَ الثَّيَابَ المَخِيطَةَ أَوْ يَسْتَرَّ رَأْسَهُ أَقلَّ مِنْ يَوْمٍ أَوْ أَقلَّ مِنْ لَيْلَةٍ .

٣ - أَنْ يَحْلِقَ أَقلَّ مِنْ رُبْعِ الرَّأْسِ أَوْ يَحْلِقَ أَقلَّ مِنْ رُبْعِ لَحْيَتِهِ أَوْ يَحْلِقَ شَارِبَهُ .

٤ - أَنْ يَقْصَّ ظُفْرًا وَاحِدًا، وَلَوْ تَعَدَّدَ دُونَ الْحُمْسَةِ فَعَلَيْهِ لِكُلِّ ظُفْرٍ صَدَقَةٌ مَا لَمْ تَبْلُغْ قِيَمَةُ المَجْمُوعِ قِيَمَةَ الدَّمِ فَيَنْقُصُ مَا شَاءَ مِنْهُ، وَلَوْ قَصَّ سِتَّةَ عَشَرَ ظُفْرًا مِنْ كُلِّ

عُضْوٍ أَرْبَعَةً يَجِبُ بِكُلِّ ظِفْرِ طَعَامُ مُسْكِينٍ إِلَّا
أَنْ يَبْلُغَ دَمًا فَيَنْقُصُ .

٥- أَنْ يَطُوفَ لِلْقُدُومِ أَوْ لِلْوَدَاعِ بِلاُ وُضُوءٍ
أَمَّا الطَّوَافُ جُنْبًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ .

٦- أَنْ يَتَرَكَ شَوَاطِئَ مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ ،
وَكَذَا لِكُلِّ شَوَاطِئَ مِنْ أَقْلِهِ أَيْ مِنَ الثَّلَاثَةِ
الْبَاقِيَةِ بَعْدَ أَنْ يَطُوفَ الْأَرْبَعَةَ الْأُولَى .

٧- أَنْ يَتَرَكَ شَوَاطِئَ مِنْ سَعْيِ الْحُجِّ وَكَذَا
لَوْ تَرَكَ ثَلَاثَةً مِنْهُ أَوْ أَقَلَّ فَعَلَيْهِ لِكُلِّ شَوَاطِئَ
مِنْهُ صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ دَمًا فَيُخَيَّرُ بَيْنَ الدَّمِ أَوْ
يَنْقُصُ مِنَ الصَّدَقَةِ .

٨- أَنْ يُنْقُصَ حَصَاةٌ مِنْ إِحْدَى الْجَمَارِ

وَكَذَا لِكُلِّ حَصَاةٍ فِيْمَا لَمْ يَبْلُغْ رَجِيْ يَوْمٍ
فَإِذَا بَلَغَهُ أَوْ أَكْثَرُهُ فَفِيْهِ دَمٌ ، إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ
قِيْمَةُ الصَّدَقَاتِ قِيْمَةَ الدَّمِ فَيَنْقُصَ مَا شَاءَ مِنْ
قِيْمَةِ الصَّدَقَاتِ .

٩- أَنْ يَحْلُقَ الْمُحْرَمُ رَأْسَ غَيْرِهِ مُحْرَمًا كَانَ
الْغَيْرُ أَوْ غَيْرُ مُحْرَمٍ .

١٠- وَلَوْ تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ نَخِيْطًا أَوْ حَلَقَ
بَعْذَرٍ مِنَ الْأَعْذَارِ كَالْحِمَى الشَّدِيْدَةِ وَالْحَرِّ الشَّدِيْدِ
وَالْبَرْدِ الشَّدِيْدِ وَالْجُرْحِ وَالْقَرْحِ وَوَجَعَ الرَّأْسُ
تَخِيْرَ بَيْنِ الذَّبْحِ فِي الْحَرَمِ أَوْ التَّصَدَّقِ ثَلَاثَةَ
أَصْعٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِيْنٍ أَوْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

أَمَّا مَا يُوجِبُ أَقْلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَهُوَ أَنْ يَقْتُلَ
قَتْلَةً مِنْ بَدْنِهِ أَوْ يُلْقِيَهَا أَوْ أَلْقَى ثَوْبَهُ فِي الشَّمْسِ

لَتَمُوتَ أَوْ دَلَّ عَلَيْهَا غَيْرُهُ وَالْجَرَادُ كَالْقَمَلِ
 فِي الْحُكْمِ ؛ وَإِذَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَيَجِبُ فِيهِ
 نِصْفُ صَاعٍ .

أَمَّا مَا يُوجِبُ الْقِيَمَةَ ، فَهُوَ مَا لَوْ قُتِلَ الْحَرَمُ
 صَيْدًا أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ مَنْ يَقْتُلُهُ يُقَدَّرُ قِيَمَتُهُ
 رَجُلَانِ عَدْلَانِ خَبِيرَانِ فِي مَكَانِ قَتْلِهِ أَوْ فِي
 أَقْرَبِ مَوْضِعٍ فِيهِ فَإِنْ بَلَغَتْ الْقِيَمَةُ مِقْدَارَ
 الْهَدْيِ فَلَهُ الْخِيَارُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ إِنْ شَاءَ اشْتَرَى
 الْهَدْيَ وَذَبَحَهُ فِي الْحَرَمِ وَإِنْ شَاءَ اشْتَرَى
 طَعَامًا وَتَصَدَّقَ بِهِ أَيْنَ شَاءَ يُعْطَى لِكُلِّ فَقِيرٍ
 نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ
 يَصُومُ بَدَلًا عَنْ طَعَامٍ كُلِّ مَسْكِينٍ يَوْمًا
 وَلَا يُشْتَرَطُ التَّتَابُعُ فِي الصَّوْمِ ، وَالْمُرَادُ بِالصَّيْدِ

المحظور هو كل حيوان بري متوحش يتوالد ويعيش في أصل خلقته في البر مأكولاً كان أو غير مأكول ، ولا يخفى أنه يجوز للمحرم أن يقتل حيواناً مفترساً خشي منه على نفسه أو يذبح شاة أو بعيراً أو دجاجة لأنها من الحيوانات الأهلية التي لا تعد من الصيد أو بأكل مما صاده غير المحرم من أرض الحل وذبحه فيه .

أما الجناية على الحرم فلا تختص بالمحرم بل تعم كل مكلف موجود في أرض الحرم وتعلق هذه الجناية بالصيد أو بقطع الشجر فلا يجوز لمن كان داخل الحرم أن يصطاد منه شيئاً لأنه حرام على المحرم وغير المحرم

إِلَّا مَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 (خَمْسٌ قَتَلْنَهُنَّ حَلَالٌ فِي الْحَرَمِ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ
 وَالْحِدَاةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ (١))

أَمَّا جَزَاءُ الصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ فَهُوَ الْقِيَمَةُ فَفِي
 الظَّبْيِ شَاةٌ وَفِي الْأَرْنَبِ عَنَاقُ (وَهُوَ الْأَثَى
 مِنَ الْمَعْرِ لَمْ يَبْلُغِ الْحَوْلَ) وَفِي النِّعَامَةِ بَدَنَةٌ
 أَوْ نَاقَةٌ أَوْ بَتْرَةٌ .

وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَجَرِ الْحَرَمِ فَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةٍ
 أَنْوَاعٍ ثَلَاثَةٌ مَحَلٌّ قَطْعُهَا وَالِانْتِفَاعُ بِهَا بِلَا جَزَاءٍ
 وَهِيَ كُلُّ شَجَرٍ أَنْبَتَهُ النَّاسُ مِمَّا تَنْخِذُهُ الْعَامَّةُ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ عَائِشَةَ وَرَوَاهُ أَبُو
 دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَمَزَ السِّيُوطِيُّ لَصَحَّتِهِ

كالزراع ، أو لا تتخذهُ العامة كشجر السواك ،
أو مما لا يُنبتهُ الناسُ لكنه من جنسه .

وأما النوعُ الذي لا يجوزُ قطعهُ كلهُ أو
بعضهُ ولا قلعهُ ولا إحراقهُ مملوكاً أو لا وهو
كلُّ نباتٍ نبتَ بنفسه وهو من جنسٍ
مما لا يُنبتهُ الناسُ كشجر أم غيلان فإن كان
نابتاً في أرضٍ مملوكة فعليه قيمتان قيمةٌ لحق
الشرع وقيمةٌ للمالك الأرض .

وأما النباتُ اليابسُ فلا حرج في قطعه
لأنه صارَ حطباً كما لا حرج في قطعِ الاذخرِ
وهو نباتٌ معروفٌ يُوضعُ على سطحِ العمارَةِ
وفوقِ بناءِ القبرِ اهـ محظوراتِ الحنفيةِ

حكمة الاحرام والتلبية

شُرِعَ الاحرامُ لِإِظْهَارِ التَّذَلُّلِ وَالْعِبُودِيَّةِ
وَذَلِكَ بِإِظْهَارِ الشَّعْثِ وَتَرْكِ الرِّفْتِ وَالْفُسُوقِ
وَالْمَنْعِ عَنِ الزَّيْنَةِ وَالطَّيِّبِ وَلِبْسِ الْخَيْطِ .

وَإِنَّمَا كَانَ الْإِحْرَامُ مِنْ الْمَوَاقِيتِ مَعَ أَنَّهَا
خَارِجُ الْحَرَمِ زِيَادَةً فِي شَرَفِ الْبَيْتِ فَإِنَّ الشَّارِعَ
لَمْ يَكْتَفِ فِي تَشْرِيفِ الْبَيْتِ بِأَنْ جَعَلَهُ حَرَمًا
آمِنًا بَلْ أَكَّدَ ذَلِكَ بِأَنْ جَعَلَ لِحْرَمِهِ حَرَمًا
آخَرَ وَهُوَ الْمَوَاقِيتُ وَكَانَ الْإِحْرَامُ عَلَى هَذِهِ
الْكَيْفِيَّةِ الْمَخْصُوصَةِ لِلْعُمُومِ لِتَحْقِيقِ مَظْهَرِ الْعِبُودِيَّةِ
وَالْمَسَاوَاةِ .

شَرَعَتِ التَّلْبِيَّةُ بِصِيغَةِ (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ؛

لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ
وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ) تَحْقِيقًا لِلِاسْتِجَابَةِ
الْأَزَلِيَّةِ فِي عِلْمِ اللَّهِ فَإِنَّ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَأُذِّنْ فِي
النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ
لَهُمْ) (١)

فَقَالَ أَيُّ رَبٍّ مِنْ أُنَادِي وَلَيْسَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ اللَّهُ ؛ فَقَالَ لَهُ نَادِي
الذَّرِيَّةِ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ الْآبَاءِ وَأَرْحَامِ الْأُمَمَاتِ ؛
فَقَالَ وَإِلَى أَيْنَ يَبْلُغُ صَوْتِي فَقَالَ لَهُ مِنْكَ النِّدَاءُ
وَعَلَيْنَا الْإِبْلَاجُ ؛ فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَعْلَى

صوته : أيها الناس إِنَّ اللَّهَ بَنَى لَكُمْ بَيْتًا
فَحَجُّوهُ فَأُجَابَتُهُ الذَّرِيَّةُ يَقُولُهَا لَبَّيْكَ دَاعِيَ رَبَّنَا
لَبَّيْكَ ، فَتَنَهُمْ مَنْ لَبَّى مَرَّةً فَحُجَّ مَرَّةً وَمِنْهُمْ
مَنْ لَبَّى مَرَّتَيْنِ فَحُجَّ مَرَّتَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَبَّى أَكْثَرَ
فَحُجَّ أَكْثَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَلْبُ فَلَمْ يَحُجَّ .

وَيُسْنُ لِمَنْ وَصَلَ إِلَى الْحَرَمِ أَنْ يَدْخُلَ
مِنْ بَابِ السَّلَامِ وَأَنْ يَسْتَحْضِرَ مِنَ الْخُشُوعِ
وَالْخُضُوعِ مَا أَمَكْنَهُ ؛ وَيَقُولَ اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ
وَأَمْنُكَ فَحَرِّمْني عَلَى النَّارِ وَأَمْنِي مِنْ عَذَابِكَ
يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ
طَاعَتِكَ ؛ وَإِذَا رَأَى الْكَعْبَةَ الْمَشْرُفَةَ أَوْ وَصَلَ
إِلَى مَحَلِّ رُؤُوسِهَا وَلَمْ يَرَهَا لِعَمَى أَوْ لِظُلْمَةٍ أَوْ
نَحْوِهَا ؛ قَالَ نَدْبًا رَافِعًا يَدَيْهِ وَاقْفَا اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا

الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَمَهَابَةً وَزَدَ مَنْ
 شَرَفَهُ وَكَرَّمَهُ مِنْ حَجَّةٍ أَوْ اعْتَمَرَهُ تَشْرِيفًا
 وَتَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا وَبِرًّا لِلَّهِ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ
 السَّلَامُ فَحِينَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ ثُمَّ يَدْعُو عَمَّا شَاءَ
 وَتَنْدَرُجُ تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ فِي رَكْعَتِي الطَّوَافِ ،
 وَيَبْدَأُ بِطَوَافِ الْقُدُومِ إِلَّا لِعَذْرِ كَاقَامَةِ جُمُعَةٍ
 وَضَيْقِ وَقْتِ صَلَاةٍ وَلَا يَفُوتُ بِالْجُلُوسِ وَلَا
 بِالتَّأْخِيرِ وَلَكِنْ يَفُوتُ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ ؛
 وَيَنْدُبُ لِلْمَرَأَةِ تَأْخِيرَهُ إِلَى اللَّيْلِ خُصُوصًا إِذَا
 كَانَتْ جَمِيلَةً أَوْ ذَاتَ شَرَفٍ مَا لَمْ تَخَفْ طَرَوْ
 نَحْوِ حَيْضٍ .

الثَّانِي مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ
 يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

الأول طَوَافُ القَدُومِ وَهُوَ سَنَةٌ
 الثَّانِي طَوَافُ الْإِفَاضَةِ وَيُسَمَّى طَوَافِ
 الْإِفَاضَةِ لِوُقُوعِهِ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ
 رُكْنٌ .

الثَّالِثُ طَوَافُ الْوِدَاعِ وَهُوَ وَاجِبٌ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ عَلَى أَهْلِ هَذَا
 الْمَسْجِدِ مَسْجِدَ مَكَّةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
 عَشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ سِتِينَ لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعِينَ
 لِلْمُصَلِّينَ وَعَشْرِينَ لِلنَّاظِرِينَ (١)

الطَّوَافُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ الْمَعْظَمَةِ هُوَ الْقِيَامُ

(١) رَوَاهُ ابْنُ جَبَانَ وَابْنُ أَبِي هَاشِمٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ عَسَاكِرَ وَحَسَنَةُ الْمُنْذِرِيُّ وَرَمَزَ السِّيُوطِيُّ لُضْعَفَهُ
 وَحَسَنَةُ الْعِرَاقِيُّ .

بِالْخِدْمَةِ وَالْعِبُودِيَّةِ وَالطَّائِفُ مُتَشَبِهٌ بِالْمَلَائِكَةِ
 الْمُقَرَّبِينَ الْخَافِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ الطَّائِفِينَ حَوْلَهُ
 وَلِذَلِكَ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ يُقَدِّرُونَ هَذَا النَّسَكَ
 قَدْرَهُ وَيَعْظُمُونَ حُرْمَتَهُ فَيَقْرَأُونَ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ
 يُنَاجُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِقَلْبٍ حَزِينٍ فَلِلَّهِ دَرَجَةٌ
 قَوَامٍ دَعَاهُمْ مَوْلَاهُمْ إِلَى جَنَابِهِ فَسَارُوا إِلَى بَابِهِ
 شَعْنًا غَيْرًا وَعَرَفَهُمْ بِعِرْفَاتٍ أَنَّهُ قَدْ تَجَاوَزَ عَنِ
 الذُّنُوبِ وَالزَّلَّاتِ .

طَوَافُ الْإِفَاضَةِ وَيَدْخُلُ وَقْتُهُ بِنِصْفِ لَيْلَةِ
 النُّحْرِ ؛ وَمِثْلُهُ الْخَلْقُ وَكَذَا السَّعْيُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 سَعْيٌ بَعْدَ طَوَافِ الْقُدُومِ فَإِنْ كَانَ سَعْيٌ بَعْدَهُ
 كَفَى وَلَمْ يَحْتَجْ لِإِعَادَتِهِ بَعْدَ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ بَلْ
 يُكْرَهُ وَيَبْدَأُ بِالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَيَسْنُ تَقْصِيرُ

وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَعَدَمُ الْكَلَامِ إِلَّا فِي خَيْرٍ
 كَتَعْلِيمِ جَاهِلٍ بِرَفْقٍ أَوْ دُعَاءٍ وَيُسْنُ الْقُرْبِ
 مِنَ الْبَيْتِ مَا لَمْ يُؤْذِ أَوْ يَتَأْذِيَ بِزُحْمَةٍ وَأَنْ
 يَقْبَلَ الْحَجَرَ ثَلَاثًا مُتَوَالِيَاتٍ فَإِنْ عَجَزَ أَشَارَ بِيَدِهِ
 الْيَمْنَى ثُمَّ قَبْلَهَا؛ وَيَحْرَمُ تَقْبِيلُ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ إِنْ
 آذَى غَيْرَهُ أَوْ تَأْذَى لِقَوْلِهِ ﷺ يَا عُمَرُ إِنَّكَ
 رَجُلٌ قَوِيٌّ لَا تُزَاحِمُ عَلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَتُؤْذِي
 الضَّعِيفَ إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمْ وَإِلَّا فَاسْتَقْبَلْهُ
 وَهَلَلْ وَكَبِّرْ (١)

أَمَا فِي هَذَا الزَّمَانِ فَيَحْرَمُ تَقْبِيلَهَا عَلَى الرِّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ لِمَا يَحْصُلُ مِنَ الْأَذَى الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ
 ضَرَرٌ كَثِيرٌ حَتَّى أَنْ أَحَدَ الْحَاجِّاجِ هُوَ رَجُلٌ

ضَعِيفٌ صَارَ عَلَيْهِ اِزْدِحَامٌ كَادَتْ رُوحُهُ نَزْهَقُ
 مِنْ كَثْرَةِ الْحِجَابِ لَوْلَا أَنَّ هِيَ اللَّهُ لَهُ رُفْقَاهُ
 فَأَنْقَذُوهُ لَمَاتَ مِنْ حِينِهِ وَمِثْلُ هَذِهِ الْحَادِثَةِ
 كَثِيرٌ .

أَمَّا النِّسَاءُ فَأَشَدُّ تَحْرِيمًا لَمَّا شَاهَدَتْهُ مِنْ بَعْضِ
 النِّسَاءِ حِينَ وَضَعَتْ رَأْسَهَا لِأَنَّ تَقْبِيلَ الْحَجَرِ
 الْأَسْوَدِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَذَا هِيَ مَكْشُوفَةٌ
 الرَّأْسِ بَارِزَةِ الصَّدْرِ وَهِيَ تُتَزَاكِمُ الرِّجَالَ عَلَى
 تَقْبِيلِ الْحَجَرِ لِيَفْتَخِرَا كُلُّ مَنْ الرِّجُلِ وَالْمَرْأَةِ
 بِقَوْلِهِمَا قَبِلْتُ الْحَجَرَ مَعَ كَوْنِهِمَا ارْتِكَابًا إِثْمًا فِي
 بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .

وَيُسْنُ اسْتِلَامُ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ بِيَدِهِ فَإِنْ عَجَزَ
 أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ الْيُمْنِيِّ ثُمَّ قَبَّلَهَا وَلَا يُسْنُ تَقْبِيلُ

هَذَا الرُّكْنَ وَلَا تَقْبِيلُ الرُّكْنَيْنِ الشَّامِيَيْنِ وَلَا
 إِسْتِلَامَهُمَا وَمَا وَرَدَ فِي فَضْلِ هَذَا الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ
 وَهُوَ الَّذِي قَبْلَ رُكْنِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، قَوْلُهُ
 مَا مَرَرْتُ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَّا وَعِنْدَهُ صلى الله عليه وسلم
 مَلَكٌ يُنَادِي آمِينَ آمِينَ فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١) وَيَسْنُ لِلرَّجُلِ غَيْرَ الْأُنْثَى
 الرَّمْلُ وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطَا بِسُرْعَةٍ بِلَا عَدْوٍ وَلَا
 وَثْبٍ مَعَ هَزِّ الْكَتْفَيْنِ فِي جَمِيعِ الطَّوْفَاتِ الثَّلَاثِ
 الْأُولَى فَقَطْ مِنْ طَوَافِ عُمْرَةٍ وَطَوَافِ قُدُومٍ
 لِحَاجٍ مُفْرَدًا أَوْ قَارِنًا وَلَوْ تَرَكَهُ فِي الثَّلَاثِ
 الْأُولَى لَا يَقْضِيهِ فِي الْأَرْبَعَةِ الْآخِرَةِ ، وَلَوْ طَافَ

وَرَمَلَ وَلَمْ يَسْعَ رَمَلَ ثَانِيًا فِي طَوَافِ الْإِفَاضَةِ
لِبَقَاءِ السَّعْيِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَطُوفَ أَسَابِيعَ
فَالْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَقِبَ كُلِّ أُسْبُوعٍ
رَكْعَتَيْنِ وَيَجُوزُ بِلاَ كَرَاهَةٍ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى
رَكْعَتَيْنِ لِلْجَمِيعِ ، وَيُسْنُ الْأَضْطِبَاعُ وَهُوَ خَاصٌّ
بِالذِّكْرِ غَيْرِ الْأُنْثَى وَهُوَ جَعْلُ وَسْطِ الرِّدَاءِ
تَحْتَ الْمَنْكَبِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ الْإِبْطِ وَطَرَفِيهِ
فَوْقَ الْمَنْكَبِ الْأَيْسَرِ فِي جَمِيعِ الطَّوَافِ وَكَذَا
السَّعْيُ وَيَدْعُو فِي كُلِّ شَوَاطِئِ الْأَدْعِيَةِ الْآتِيَةِ :

دَعَاءُ الشَّوْطِ الْأَوَّلِ

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا
بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ اللَّهُمَّ
حَاجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَسَعِيًّا مَشْكُورًا سُبْحَانَ

اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَعَاوَةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالْ دُنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ
 عَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَعَلَى غَيْرِ بَابٍ جُودِكَ لَا
 تَكْلِفُنِي وَمَنْ خَيْرُكَ لَا تَحْرِمْنِي وَمَنْ شَرُّ خَلْقِكَ
 سَلِّمْهُنِي اللَّهُمَّ سَلِّمْهُنِي وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَلَا تَسَابُ وَقْتُ
 النَّزْعِ يَا رَبَّ إِيْمَانِي، اللَّهُمَّ تَوْفُقْنَا مُسْلِمِينَ وَالْحَقْنَآ
 بِالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ
 وَلَا مُضِلِّينَ .

دعاء الشوط الثاني

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا

بكِتَابِكَ وَوَفَاءَ بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ
 اللَّهُمَّ حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَسَعِيًّا مَشْكُورًا
 اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ بَيْنَكَ وَالْحَرَمَ حَرْمُكَ
 وَالْأَمْنُ أَمْنُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ
 عَبْدِكَ وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ فَحَرِّمْ
 لُحُومَنَا وَبَشَرَتَنَا عَلَى النَّارِ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ
 وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
 وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ قَنِي عَذَابَكَ
 يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

دعاء الشوط الثالث

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا

بِكَتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ
 اللَّهُمَّ حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَسَمْعِيًّا مَشْكُورًا
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشَّرْكِ وَالشَّقَاقِ
 وَالنِّفَاقِ وَسَوْءِ الْأَخْلَاقِ وَسَوْءِ الْمَنْظَرِ وَالْمَنْقَلَبِ
 فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ
 وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ
 النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ
 الدَّجَالِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

دعاء الشوط الرابع

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا
 بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ
 الْأَكْرَمُ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
 الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ
 مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَفَوْزٍ
 بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ قَنَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي
 وَبَارِكْ لِي فِيهَا أَعْطَيْتَنِي وَأَخْلَفَ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ
 لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ ؛ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي
 فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَاعْطِنِي سُؤْلِي وَتَعْلَمُ
 مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا
 يُبَاشِرُ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي
 إِلَّا مَا كَتَبْتَ عَلَيَّ وَرَضَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

دعاء الشوط الخامس

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَعْدِيقًا
 بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ
 الْأَكْرَمُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
 الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؛ اللَّهُمَّ أَظْلَنِي فِي
 ظِلِّكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ وَاسْقِنِي بِكَأْسٍ
 مِنْ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ شَرَابًا هَنِئًا مَرِيئًا لَا أَظْمَأُ
 بَعْدَهُ أَبَدًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عِلِمْتُ مِنْهُ وَمَا
 لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ
 مَا عِلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا
 قَرُبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَسْأَلُكَ
 مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ
 ﷺ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ
 وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ
 أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشِيدًا .

دعاء الشوط السادس

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا
 بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ
 الْأَكْرَمُ؛ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
 الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ
 عَلَيَّ حَقُوقًا كَثِيرَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحَقُوقًا
 كَثِيرَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ لَكَ

مِنْهَا فَاغْفِرْهُ لِي وَمَا كَانَ خَلْقَكَ فَتَحْمِلُهُ عَنِّي ،
 اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ
 عَنْ سُوءَاتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي
 دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي
 وَآمِنْ رَوْعَتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ
 خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ
 بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي ، اللَّهُمَّ إِنَّ بَيْتَكَ
 عَظِيمٌ وَوَجْهَكَ كَرِيمٌ وَأَنْتَ يَا اللَّهُ حَلِيمٌ كَرِيمٌ
 عَظِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي .

دعاء الشوط السابع

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا
 بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ

الأكرم ؛ اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة
 حسنةً وقنا عذاب النار ، اللهم إني أسألك إيماناً
 كاملاً و يقيناً صادقاً ورزقاً واسعاً حلالاً طيباً و قلباً
 خاشعاً و لساناً ذاكراً ؛ اللهم إني أسألك فقهاً في
 الدين و زيادةً في العلم و كفايةً في الرزق و صحةً
 و عافيةً في البدن و توبةً قبل الموت و راحةً عند
 الموت و مغفرةً بعد الموت و لذة النظر إلى وجهك
 الكريم يا أرحم الراحمين ، اللهم إني أسألك العفو
 و العافية ، و أسألك معافاةً في الدين و الدنيا و الآخرة
 اللهم عافني و أعف عني و على غير باب جودك لا
 تكلني و من خيرك لا تحرمني و من شرّ خلقك
 سامني ؛ اللهم سامني و سلم لي ديني و لا تسلب وقت
 النزع يا ربّ إيماني ، اللهم يا مقلب القلوب ثبت

قُلُوبِنَا عَلَى دِينِكَ ؛ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَالحَقْنِي
بِالصَّالِحِينَ .

دعاء الملتزم

فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّوَّافِ أَنَّى الْمَلْتَزِمَ وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْبَابِ فَيَلْصِقُ بِهِ بَطْنَهُ وَصَدْرَهُ
وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ ؛ الِیْمَنِ عَلَى مَا بِلَى الْبَابِ ؛
وَالِیْسْرِی عَلَى مَا بِلَى الْحَجَرِ وَیَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ أَوْ
جَبْهَتَهُ عَلَيْهِ وَیَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَكَ وَیَكْفِی مُزِیدَكَ أَحْمَدَكَ بِجَمِیعِ
مَحَامِدِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ عَلَى جَمِیعِ
نِعَمِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَیِّدِنَا
مُحَمَّدٍ ؛ اللَّهُمَّ أَعْزِني مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَأَعْزِني

مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَقِنِّي عِمَارَ زَقَتِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ ،
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَكْرَمِ وَفَدِكَ عَلَيْكَ وَالزَّمَنِي
 سَبِيلَ الْإِسْتِقَامَةِ حَتَّى أَلْقَاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ
 يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَعْتَقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا
 وَأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَوْلَادِنَا مِنَ النَّارِ ؛ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ
 عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجْرِنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا
 وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ؛ اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ
 أَتَيْتُكَ بِذُنُوبٍ كَبِيرَةٍ وَأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ وَهَذَا مَقَامُ
 الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ فَاعْفُرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي وَتَضَعْ
 وَزْرِي وَتُصْلِحَ أَمْرِي ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَنْوِي بِهِمَا سُنَّةَ
 الطَّوَافِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي

الثانية قل هو الله أحد في أي مكان ولكن
أفضل الأماكن خلف مقام إبراهيم عليه
السلام .

دعاء مقام إبراهيم عليه السلام

اللهم هذا بلدك وبيتك الحرام والمسجد
الحرام وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك أتيتك
بذنوب كثيرة وخطايا جمة وأعمال سيئة وهذا
مقام العائذ بك من النار فاغفر لي إنك أنت
الغفور الرحيم ؛ اللهم إنك دعوت عبادك إلى
بيتك وقد جئت طالباً رحمتك ومبتغياً رضوانك
وأنت مننت علي بذلك فاغفر لي إنك على كل
شيء قدير ؛ اللهم إنك تعلم سري وعلايتي فاقبل
معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سُؤلي وتعلم ما في

نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ
قَابِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ كُنْ يُصِيبُنِي إِلَّا مَا
كَتَبْتَ عَلَيَّ وَرَضَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي
مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ؛ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا
إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا أَفْرَجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا أَقْضَيْتَهُ
وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الدُّعَاءِ يَنْتَقِلُ إِلَى حَجَرِ
إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقِفُ تَحْتَ مِيزَابِ الرَّحْمَةِ
إِنْ تَيَسَّرَ لَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ .

دُعَاءُ حَجَرِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا رَبِّ أَتَيْتَكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ مُؤْمَلًّا مَعْرُوفًا

فَأَتْلُنِي مَعْرُوفًا مِنْ مَعْرُوفِكَ تُغْنِيْنِي بِهِ عَنْ
مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ ؛ اللَّهُمَّ
أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا
عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوْءُ لَكَ
بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ
الصَّالِحُونَ ، اللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى وَصَفَاتِكَ الْعُلْيَا
طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ
مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَأَمْتِنَا عَلَى السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ
وَالشُّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ؛ اللَّهُمَّ
نَوِّرْ بِالْعِلْمِ قَلْبِي وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدْنِي وَخَلَصْ
مِنَ الْفِتَنِ سِرِّي ، وَاشْغُلْ بِالْإِعْتِبَارِ فِكْرِي ؛ وَفِي

شَرٌّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ وَأَجْرَنِي مِنْهُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى
لَا يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا بِكَ فَاعْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَقْنَا عَذَابَ النَّارِ .

وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الدَّعَاءِ يَنْتَقِلُ إِلَى بَرِّ زَمْرَمٍ
وَيَشْرَبُ مِنْهَا قَائِدًا قَائِلًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا
نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مُتَقَبِّلًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ
دَاءٍ وَيَقْصِدُ بِشْرِبِهِ نَيْلَ مَطْلُوبَاتِهِ وَيُسْتَحَبُّ
لِمَنْ أَرَادَ الشَّرْبَ لِلْمَغْفِرَةِ أَوْ الشِّفَاءِ مِنْ مَرَضٍ
وَنَحْوِهِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ
تَعَالَى حِينَ شْرِبِهِ وَيَحْمَدُهُ آخِرَهَا فِي ثَلَاثِ مَرَاتٍ ،
وَيُسْنَى أَنْ يَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ مِنْهَا وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ
وَصَدْرَهُ ثُمَّ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَكَ ﷺ قَالَ مَاءٌ

زَمَزَمَ لِمَا شَرَبَ مِنْهُ (١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْرَبُهُ لِتَغْفِرَ لِي،
 اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لِي وَنَحْوَ هَذَا فِي كُلِّ حَاجَةٍ ثُمَّ
 يَعُودُ لِاسْتِئْثَانِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَسْتَلِمَ
 الْحَجَرَ ثَلَاثًا مُتَوَالِيَاتٍ ثُمَّ يَقْبَلُهُ كَذَلِكَ ثُمَّ يَضَعُ
 جَبْهَتَهُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ وَيَفْعَلُ مَا ذُكِرَ فِي كُلِّ
 طُوفَةٍ مِنَ الطُّوُفَاتِ السَّبْعِ فَإِنْ عَجَزَ عَنِ التَّقْيِيلِ
 وَوَضَعَ الْجَبْهَةَ بَأَنْ لَحَقَهُ أَوْ لَحِقَ غَيْرُهُ بِذَلِكَ
 مُشَقَّةٌ تَذْهَبُ الْخُشُوعَ اقْتَصَرَ عَلَى الْاسْتِئْثَانِ بِالْيَدِ
 فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْاسْتِئْثَانِ بِهَا اسْتَلِمَ بِنَحْوِ عُودٍ فَإِنْ
 عَجَزَ أَشَارَ بِيَدِهِ أَوْ بِشَيْءٍ فِيهَا وَالْيَمْنَى فِيمَا ذُكِرَ
 مُقَدِّمَةً عَلَى الْيَسْرَى وَيُطْلَبُ تَقْيِيلُ مَا اسْتَلِمَ بِهِ

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَاللَّفْظُ لَهُ وَابْنُ
 مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَحُسَيْنِ الْمَنْذَرِيِّ وَرَمَزَ السِّيُوطِيُّ
 لَصَحِّحَتِهِ وَحُسَيْنُ بْنُ جَبْرِ وَصَحَّحَهُ الْوَاعِظُ .

من يَدٍ وَغَيْرِهَا .

الثالثُ من أركان الحج السعي بين الصفا
والمروة وشُرْطَ فيه أن يكون سبْعاً يَقِيناً بحسب
الذهاب من الصفا إلى المروة مرةً وَالْعُودُ مِنْ
المروة إلى الصفا مرةً أُخْرَى وَمَنْ سَعَى بَعْدَ
طَوَافِ الْقُدُومِ لَمْ يُسْتَحَبَّ لَهُ إِعَادَتُهُ بَعْدَ طَوَافِ
الرَّكْنِ بَلْ هُوَ خِلَافُ الْأَوَّلَى وَقِيلَ يُكْرَهُ .

حكمة السعي بين الصفا والمروة

من المعلوم إنَّ السببَ في السعي هُوَ تَرَدُّدُ
هَاجِرٍ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِتَفْتِشَ عَلَى الْمَاءِ حِينَما
اشْتَدَّ بِهِمَا الْعَطَشُ بَعْدَ أَنْ تَرَكَهَا هِيَ وَوَلَدُهَا
إِسْمَاعِيلُ زَوْجَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِإِذْنِ مَنْ
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ لَهُمَا مَاءَ زَمْزَمَ بِوَسْطَةِ

جبريل فشرع الله لنا السعي لئذكرنا بآثار
سلفنا الصالح .

(تنبيه) ينبغي للحاج أن يفكر حال تردده
بين الصفا والمروة مشياً وهرولة في علو عظمة
الله تعالى وتكليف العباد بهذه الطاعة التي لا
يَهْتَدِي إلى درك معناها عقل فان تردد الانسان
من جبل إلى جبل في آن واحد سبع مرات
شبه الحائر مكشوف الرأس حافي القدم يمشي
تارة ويهرول أخرى على وجهه لا تألفه الطباع
بل تستنكف منه ويبعد الفاعل له في غير ذلك
الوقت مخلول العقل ثم إن النفوس تستلذ بفعله
في هذا الوقت وتأخذها شبه طرب ولا يجتري
من الرؤساء ولا من الملوك أن يظهر لذلك

كَرَاهَةً وَأَنْ يَنْوِيَ السَّعْيَ لِلْعُمْرَةِ إِنْ كَانَ مُتَمَتِّعًا
وَلِلْحَجِّ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا، وَلَهُمَا مَعًا إِنْ كَانَ قَارِنًا؛
وَيَرْقَى عَلَى الصَّفَا حَتَّى يَرَى الْبَيْتَ قَائِلًا: اللَّهُمَّ إِنِّي
أُرِيدُ أَنْ أَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ
سَعْيٍ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى فَيَسِّرْهُ لِي وَتَقَبَّلْهُ
مِنِّْي ثُمَّ يَمْشِي فِي السَّعْيِ مَشْيَهُ الْمُعْتَادَ حَتَّى إِذَا مَا
حَازَى الْمِيلَ الْأَخْصَرَ الَّذِي هُوَ تَحْتَ مَنَارَةِ (بَابِ
عَلِي) هَرُولٍ فِي كُلِّ شَوْطٍ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى
الْمِيلِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ بِجَوَارِ (بَابِ الْعَبَّاسِ) مَشَى
مَشْيَهُ الْمُعْتَادَ، إِلَّا النِّسَاءَ فَلَا يُهْرُولُنَّ يَبْدَأُ بِالصَّفَا
وَيَنْتَحِمُ بِالْمَرْوَةِ فَإِنْ كَانَ مُتَمَتِّعًا (أَيَّ مُحَرَّمًا) بِالْعُمْرَةِ
تَحْلُلَ مِنْهَا بِالْحَلْقِ أَوْ التَّقْصِيرِ؛ وَلَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ
حَلْقٌ وَإِنَّمَا عَلَيْهِنَّ التَّقْصِيرُ؛ وَحَلٌّ لَهُ مَا كَانَ

الاحرامُ حرمةٌ عليه .

أما إن كان مُحَرَّمًا بِالْحَجِّ أَوْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
مَعًا (أَيَّ قَارِنًا) استمرَّ في إِحْرَامِهِ وَأَنْ يَقْرَأَ قَوْلَهُ
تَعَالَى :

(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ
الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا
وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١)
وَهَكَذَا تُقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةُ كُلَّمَا اقْتَرَبَ مِنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ أَثْنَاءَ سَعْيِهِ وَهِيَ أَدْعِيَةُ السَّعْيِ فِي
كُلِّ شَوْطٍ .

دعاء الشوط الأول

اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ وَلِلَّهِ
الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
 الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ
 عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا
 نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ
 الْكَافِرُونَ .

اللهم إني أتكلم بك وأدعوني أستجب لك وإني
 لا ألتفت إلا إليك ؛ وإني أسألك كما هديتني للإسلام
 أن لا تنزعني مني حتى تتوفاني وأنا مسلم ؛ رب
 اغفر وارحم ؛ وتجاوز عما تعلم إني أنت الأعز
 الأكرم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار ؛ اللهم اجعله حجاً مبروراً
 أو عمرة مبرورة وذنباً مغفوراً وسعيّاً مشكوراً وتجارة

لَنْ تَبُورَ يَا عَزِيزُ يَا غَفُورُ .
 (إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرُوءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ
 حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ
 يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ
 عَلِيمٌ (١))

دعاء الشوط الثاني

اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
 بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ
 لَيْلًا طَوِيلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزُّ
 جُنْدِهِ وَنَصْرَ عَبْدِهِ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ
 فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ يُبْحَى وَيَعْبَتُ وَهُوَ حَيٌّ

دَائِمٌ ، لَا يَمُوتُ وَلَا يَفُوتُ أَبَدًا ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ
وَالِيهِ الْمَصِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبُّ
أَغْفَرُ وَارْحَمُ وَأَعْفُ وَتَكْرُمُ وَتَجَاوِزُ عَمَّا
تَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ
الْأَكْرَمُ ؛ رَبَّنَا نَجِّنَا مِنَ النَّارِ سَالِمِينَ غَانِمِينَ فَرِحِينَ
مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ؛ ذَلِكَ الْفَضْلُ
مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا
حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدُ أَوْ رَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا
تَعْبُدُ إِلَّا آيَاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ .

(إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرُوءَةَ مِنْ شِعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَبَّ

الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا
وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١)

دعاء الشوط الثالث

اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا ؛
اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ : أَدْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، دَعَاؤُكَ رَبَّنَا كَمَا أَمَرْتَنَا فَاعْفُ رُبَّنَا
إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

(رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا

سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ؛ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
 عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
 الْمِيعَادَ (١) رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ
 الْمَصِيرُ ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
 بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا ؛
 رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ
 عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ (إِنَّ الصَّفَا
 وَالْمِرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا
 فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) (٢)

دعاء الشوط الرابع

اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ وَلِلَّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كُلِّ عَاجِلٍ وَآجِلٍ
 مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ
 كُلِّ عَاجِلٍ وَآجِلٍ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ
 وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ
 أَوْ عَمَلٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتَ بِهِ عَبْدُكَ
 وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
 اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَسْأَلُكَ
 مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا، رَبَّنَا
 أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ عَاجِلُهُ وَآجِلُهُ
 وَأَسْتَغْفِرُكَ لِدُنْيِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
 اللَّهُمَّ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ

هَدَيْتَنِي وَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَنْتَ
 الْوَهَّابُ ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ؛
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
 رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ أَنْتَ
 الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ
 اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
 أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ
 شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١)

دعاء الشروط الخامس

اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ

وَالْفَقْرُ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ
 وَبِعَافَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا
 أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَلَكَ
 الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا
 تَعْلَمُ ؛ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ
 مِنْ كُلِّ مَا تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ؛ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصَّادِقُ
 الْوَعْدِ الْأَمِينُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ
 أَنْ لَا تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّاهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي
 نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا ؛ اللَّهُمَّ اشْرَحْ
 لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ؛ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
 وَسَاوِسِ الصَّدْرِ ؛ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ؛
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ

وَشَرِّ مَا يَلْجُ فِي النَّهَارِ وَمَنْ شَرِّ مَا تَهْبُ بِهِ الرِّيحُ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ؛ سُبْحَانَكَ مَا عِبَدْنَاكَ حَقًّا
 عِبَادَتِكَ يَا اللَّهُ ؛ سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقًّا ذِكْرَكَ
 يَا اللَّهُ سُبْحَانَكَ مَا شَكَرْنَاكَ حَقًّا شُكْرَكَ يَا اللَّهُ ،
 سُبْحَانَكَ مَا أَعْلَا شَأْنَكَ يَا اللَّهُ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ
 وَتَجَاوِزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ .

(إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرُوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ
 الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا
 وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١))

دعاء الشوط السادس

اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزِينَهُ

فِي قُلُوبِنَا وَكَرِهَ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفِسْقَ وَالْعِصْيَانَ ؛
 وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ قَنَا عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ
 عِبَادَكَ ؛ اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى وَتَقْنِي بِالتَّقْوَى وَاغْفِرْ
 لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ أَبْسِطْ عَلَيْنَا مِنْ
 بَرَكَاتِكَ ؛ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ النِّعِمَ الْمَقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ أَبَدًا
 ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَمِنْ شَرِّ
 مَا مَنَعْتَنَا اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسَامِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ ؛ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ سَلَامًا
 لَا أَوْلِيَاءَ لَكَ حَرْبًا لَا أَعْدَاءَ لَكَ مُنْجِبٌ بِحَبْلِكَ مِنْ
 أَحْبَبَكَ وَنَعَادِي بِعِدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ
 هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ
 التَّكْلَانُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَغَضَائِمَ
 مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ
 كُلِّ بَرٍّ وَفَوْزٍ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ
 لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ
 وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ (إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرُوَّةَ مِنْ شَمَائِلِ
 اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ
 يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ
 عَلِيمٌ) (١)

دعاء الشوط السابع

اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، اللَّهُمَّ أَقْسَمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا
 يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا
 تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَمِنْ الْيَقِينِ مَا يَهْوِي عَلَيْنَا
 مِصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتَعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا
 أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ
 ظَلَمْنَا وَانْصِرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا
 فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ
 عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا ؛ اللَّهُمَّ أَصْلَحْ
 لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصَمَةُ أَمْرِي وَأَصْلَحْ لِي دُنْيَايَ
 الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلَحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي
 وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ
 الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا

كانت الحياةُ خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيراً
 لي ، اللهم احيني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرني
 في زمرة المساكين ، اللهم املأ قلبي بأنوار محبتك
 ومحبة حبيبك محمد ﷺ حتي لا يكون فيه
 محلاً لغيرك ؛ اللهم إني أسألك حبك وحب
 من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل
 حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء
 البارد ؛ اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني
 حبه عندك ؛ اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة
 لي فيما تحب ؛ اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله
 فراغاً لي فيما تحب ؛ اللهم اجعل حبك أحب الأشياء
 إلي رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت
 الأعز الأكرم (إن الصفا والمروة من شعائر
 الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه

أَنْ يَطُوفَ بِهَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ
شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١)

يقرأ هذا الدعاء بعد تمام السعي

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا وَهَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَعَلَى طَاعَتِكَ
وَشُكْرِكَ أَعْنَا وَعَلَى غَيْرِكَ لَا تَكُنَّا ؛ وَعَلَى الْإِيمَانِ
وَالْإِسْلَامِ الْكَامِلِ جَمِيعًا تَوْفِنَا وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا ،
اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي أَنْ
أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا
يُرِضُكَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِذَا أَتَمَّ الْحَاجُّ سَبْعَ
أَشْوَاطِ السَّعْيِ فَإِنْ كَانَ نَوَى الْحَجَّ أَوْ الْقَرَانَ
بَقِيَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَإِنْ كَانَ نَوَى الْعُمْرَةَ فَقَطُّ حَلَقَ
أَوْ قَصَرَ وَتَحَلَّلَ وَلَبَسَ ثِيَابَهُ .

الرَّابِعُ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ إِزَالَةُ الشَّعْرِ بِحُلْقٍ أَوْ

تقصيرُ وَالْحَلْقُ لِلرَّجُلِ أَفْضَلُ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَالتَّقْصِيرُ
وَأَقْلَهُ ثَلَاثُ شَعْرَاتٍ مِنَ الرَّأْسِ لَا مِنْ غَيْرِهِ
خِلَافًا لِلْحَنْفِيَّةِ حَيْثُ أَوْجِبُوا رُبْعَ الرَّأْسِ وَفِي
حَاشِيَةِ نِهَايَةِ الْأَمَلِ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَقْلِ الْمَجْزِي
فِي التَّقْصِيرِ حَدٌّ فَيَكْفَى أَخْذُ أَقْلِ جُزْءٍ مِنْ
الشَّعْرَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّهُ يُسَمَّى تَقْصِيرًا لَكِنْ يُسْتَحَبُّ
أَنْ لَا يَنْقُصَ عَنْ قَدْرِ الْأَثْمَلَةِ وَيَدْخُلُ وَقْتُ
إِزَالَةِ الشَّعْرِ بِنِصْفِ لَيْلَةِ النَّحْرِ وَلَا آخِرَ لَوْقَتِهِ
وَالْأَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحْوَةَ النَّهَارِ بَعْدَ
رَبِيِّ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ وَالدَّبْحِ وَقَبْلَ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ
وَلَا تَخْتَصُّ بِمَكَانٍ لَكِنْ الْأَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ
بِمَنْى .

الخامسُ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ،

والوقوفُ يومَ الجمعةِ لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ
 حَيْثُ الثَّوَابِ لِأَنَّ الْعَمَلَ يُشْرَفُ بِشَرَفِ الْأَزْمِنَةِ
 كَمَا يُشْرَفُ بِشَرَفِ الْأَمَكِنَةِ وَكَانَتْ وَقْفَتُهُ ﷺ
 فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِنَّمَا اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ
 الْأَفْضَلَ قَالَ ﷺ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ عَرَفَةَ وَإِذَا
 وَافَقَ يَوْمُ جُمُعَةٍ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ حِجَةً
 فِي غَيْرِ يَوْمِ جُمُعَةٍ (١) وَوَقْتُهُ مِنْ زَوَالِ يَوْمِهَا إِلَى
 فَجْرِ يَوْمِ النَّحْرِ وَهُوَ يَوْمُ الْعِيدِ وَلَوْ لَحِظْتَ فَتَى
 مَكَثَ هَذِهِ اللَّحْظَةُ مُحَدَّثًا أَوْ جُنُبًا أَوْ كَانَتْ حَائِضًا
 أَوْ نَفْسَاءَ فَقَدْ تَمَّ الْحُجُّ وَيُسْنَى لِلْحَاجِّ أَنْ لَا يَنْفِرَ
 مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَّا بَعْدَ الْمَغْرَبِ خِلَافًا لِلْخَفِيَّةِ حَيْثُ
 لَا يُسْنَى عِنْدَهُمْ ، وَيَصَحُّ الْوُقُوفُ بِأَيِّ جِزءٍ مِنْ

(١) رواه رزين في تجريد الصحاح وقال بعض الحفاظ

عَمْرَةَ وَلَا الْمَسْجِدَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْإِمَامُ الْمَسْمُومُ
 مَسْجِدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ خَارِجُ
 عَرَفَةَ عَلَى طَرِيقِهَا الْغَرْبِيِّ مِمَّا بَلَى مُزْدَلِفَةَ وَمُنَى
 وَمَكَّةَ ؛ وَمَا يَزْعُمُهُ الْعَوَامُ مِنْ فَضِيلَةِ الْخُرُوجِ
 مِنْ بَيْنِ الْعَالَمِينَ فَمِنْ خُرَافَاتِهِمْ .

وَمَنْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ بِأَنْ طَلَعَ فَجْرُ
 يَوْمِ النَّحْرِ قَبْلَ وُصُولِهِ لَهَا فَاتَهُ الْحُجُّ وَتَحَلَّلَ فَوْرًا
 وَجَوَابًا بِأَعْمَالِ عُمْرَةٍ فَيَأْتِي بِأَرْكَانِهَا مَعَ نِيَةِ التَّحَلُّلِ
 بِهَا لثَلَاثًا يَصِيرُ مُحْرَمًا بِالْحُجِّ قَبْلَ أَشْهُرِهِ .

الذهاب إلى عرفة

وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَيُسَمَّى يَوْمَ
 التَّرْوِيَةِ مُحْرَمٌ بِالْحُجِّ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مُتَمَتِّعًا بِأَنْ
 نَزَلَ الْغَدَاةَ الْآخِرَةَ بِعَمَلِهِ حَتَّى يَجْعَلَ عَمَلَهُ عِنْدَ

إِحْرَامَهُ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَقُولُ نَوَيْتُ الْحَجَّ وَأَحْرَمْتُ
 بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى فَيَسْرُهُ لِي وَتَقْبَلُهُ مِنِّي لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ
 لَيْبِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْبِكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ
 وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ .

وَإِنْ كَانَ دَخَلَ مَكَّةَ مُحْرَمًا بِالْحَجِّ أَوْ قَارَنًا
 فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِحْرَامٌ .

قَالَ النَّوَوِيُّ يُسْتَجِبُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ
 مُتَوَجِّهًا إِلَى مِنَى أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَرْجُو وَلَكَ
 أَدْعُو فَبَلِّغْنِي صَالِحَ أَمَلِي وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَآمِنْ
 عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَهْلَ طَاعَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ فَإِذَا دَخَلَهَا اسْتَرَحَّ بِهَا بِقَدْرِ مَا يُصَلِّي
 خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَوَّلَهَا ظَهْرُ يَوْمِ التَّوْبَةِ وَآخِرُهَا صَبْحُ
 يَوْمِ عَرَفَةَ إِذَا أَمَكَ ذَلِكَ ، إِلَّا فَلَا نَاسَ مِنْهُ

الذهاب إلى عرفات رأساً .

وقال النووي رضي الله عنه وإذا سار من متى
إلى عرفة استحب أن يقول اللهم إليك توجهت
ووجهك الكريم أردت فأجعل ذنبي مغفوراً
وحجي مبروراً وأرحمني ولا تخيبني إنك على كل
شيء قدير فهذا اليوم أفضل أيام السنة للدعاء
وهو معظم الحج ومقصوده والمعول عليه فينبغي
أن يستفرغ الإنسان وسعه في الذكر والدعاء وفي
قراءة القرآن وأن يدعو بأنواع الأدعية ويأتي
بأنواع الأذكار ويدعو لنفسه ووالديه وأقاربه
ومشايخه وأصحابه وأصدقائه وأحبابه وسائر من
أحسن إليه وجميع المسلمين اه؛ فإذا وصل إلى
عرفات قضى وقته في التلبية والدعاء والتضرع

والبكاء فهناك تسكب العبرات وتستقال العثرات
ونرجى الطلبات وإنه لموقف عظيم وجمع جليل
تجتمع فيه خيار عباد الله المخلصين وهو أعظم
مجامع الدنيا فان لم يأت البكاء فذلك من قسوة
القلب فاجتهد بالتبائي .

وقد اخترت لك هذا الدعاء لتدعوه به في
هذا الموقف وهو بعضه مأثور وبعضه عن
السلف الصالح .

الدعاء في عرفة

قال النووي في الأذكار أكثر دعاء النبي ﷺ
يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول
وخيراً مما نقول ، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمَوْسَى الصَّدْرِ
وَشَتَاتِ الْأَمْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تُصْلِحُ بِهَا
شَأْنِي فِي الدَّارَيْنِ ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً وَاسِعَةً أَسْعِدْ
بِهَا فِي الدَّارَيْنِ ؛ وَتَبَّ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أَنْكُهَا
أَبَدًا ، وَالزَّمَنِي سَبِيلَ الْإِسْتِقَامَةِ لَا أَزِيغُ عَنْهَا أَبَدًا ،
اللَّهُمَّ انْقِلَبْنِي مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ وَاغْنِنِي
بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ
وَبِفَضْلِكَ عَنْ مَسْأَلَتِكَ ، وَنُورِ قَلْبِي وَقَبْرِي وَأَعِزَّنِي
مِنْ الشَّرِّ كُلِّهِ ، وَاجْمَعْ لِي الْخَيْرَ كُلَّهُ أَهْ كَلَامُ النُّوْي

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ؛ لَهُ الْمُلْكُ
 وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ
 الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي
 قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا ؛ اللَّهُمَّ
 اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ؛ اللَّهُمَّ يَا رَفِيعَ
 الدَّرَجَاتِ وَمَنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا فَاطِرَ الْأَرْضِينَ
 وَالسَّمَوَاتِ ، صَنَجْتُ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ بِصَنُوفِ
 اللُّغَاتِ تَسْأَلُكَ الْحَاجَاتِ وَحَاجَتِي أَنْ لَا تَنْسَانِي فِي دَارِ
 الْبَلَى إِذَا نَسِيتُنِي أَهْلُ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي
 وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَلَا يَخْفَى
 عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ
 الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمَشْفُقُ الْمَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ ، أَسْأَلُكَ
 مَسْئَلَةَ الْمُسْكِينِ وَأُبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمَذْنُوبِ الذَّلِيلِ

وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ دُعَاءَ مَنْ خَضَعْتَ
 لَكَ رَقَبَتَهُ وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَذَلَّتْ لَكَ
 جَبْهَتُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَفْهُهُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي بِدَعَائِكَ
 رَبِّ شَقِيًّا وَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ
 وَأَكْرَمَ الْمُعْطِينَ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
 الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ
 نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا كَبِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
 إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ
 أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تُصْلِحُ
 بَهَا شَأْنِي فِي الدَّارَيْنِ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً وَاسِعَةً أَسْعِدْ
 بَهَا فِي الدَّارَيْنِ وَتَبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا
 أَنْكُهَا أَبَدًا وَالزَّمَنِي سَبِيلَ الْإِسْتِقَامَةِ لَا أَزِيغُ عَنْهَا
 أَبَدًا، اللَّهُمَّ انْقِلِبْنِي مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ
 وَاكْفِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ

عَنْ سِوَاكَ وَنُورَ قَلْبِي وَقَبْرِي وَأَعْزَنِي مِنَ الشَّرِّ
 كُلِّهِ وَاجْمَعْ لِي الْخَيْرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى
 وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالنَّغَى ؛ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْيُسْرَى وَجَنِّبْنِي
 الْعُسْرَى وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَسْتَوْدَعَكَ
 دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِمَ عَمَلِي وَبَدَنِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي
 وَأَحْبَابِي وَسَائِرَ الْمَسَامِينِ وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ
 وَعَلَيْهِمْ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ
 وَفَّقْتَنِي وَحَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَرْتَ لِي حَتَّى بَلَغْتَنِي
 بِإِحْسَانِكَ إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِكَ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ هَذَا
 الْمَشْعَرِ الْعَظِيمِ اقْتِدَاءً بِسُنَّةِ خَلِيلِكَ وَاقْتِفَاءً بِآثَارِ
 خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنَّ لِكُلِّ
 ضَعِيفٍ قُرَى وَلِكُلِّ وَفْدٍ جَائِزَةٌ وَلِكُلِّ زَائِرٍ
 كَرَامَةٌ وَلِكُلِّ سَائِلٍ عَطِيَّةٌ وَلِكُلِّ رَاجٍ ثَوَابٌ

وَلِكُلِّ مُتَمَسِّ لِمَا عِنْدَكَ جَزَاءٌ وَلِكُلِّ رَاغِبٍ
إِلَيْكَ زُلْفَةٌ وَلِكُلِّ مُتَوَجِّهِ إِلَيْكَ إِحْسَانًا وَقَدْ
وَقَفْنَا هَذَا الْمَشْعَرَ الْعَظِيمَ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فَلَا تُخَيِّبْ إِنْهَانَا
رَجَاءَنَا فِيكَ يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا مَنْ خَضَعْتَ
كُلَّ الْأَشْيَاءِ لِعِزَّتِهِ وَعَنْتَ الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ؛ اللَّهُمَّ
إِلَيْكَ خَرَجْنَا وَبَفَنَائِكَ أَنْخَنَا وَإِيَّاكَ أَمَلْنَا وَمَا عِنْدَكَ
طَلَبْنَا وَلَا إِحْسَانَكَ تَعَرَّضْنَا وَلِرَحْمَتِكَ رَجَوْنَا وَمِنْ
عَذَابِكَ أَشْفَقْنَا وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ حَبَجْنَا يَا مَنْ يَمْلِكُ
حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَيْسَ
مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى وَلَا إِلَهٌ يُرْجَى وَلَا فَوْقَهُ خَالِقٌ
يُخْشَى وَلَا وَزِيرٌ يُؤْتَى وَلَا حَاجِبٌ يُرْشَى، يَا مَنْ
لَا يَزْدَادُ عَلَى السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا؛ وَعَلَى
كَثْرَةِ الْحَوَائِجِ إِلَّا تَفَضُّلاً وَإِحْسَانًا؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ

حَجًّا مَبْرُورًا؛ وَذَنْبًا مَغْفُورًا، وَعَمَلًا صَالِحًا مَقْبُولًا
 اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فَلَا تَجْعَلْنِي
 الْيَوْمَ أَخِيبَ وَفَدُكَ وَأَكْرَهَنِي بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ عَلِيٌّ
 بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَافِيَةِ، وَأَجْرَنِي مِنَ النَّارِ، وَادْرَأْ عَنِّي
 شَرَّ خَلْقِكَ؛ انْقَطِعْ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَأَغْلَقْتَ
 الْأَبْوَابَ إِلَّا بِابِكَ، فَلَا تَسْكُنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ فِي
 أُمُورِ دِينِي وَدُنْيَايَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلَ مَنْ ذَلِكَ
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ،
 وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ لِقَائِكَ؛ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِأَمْرِكَ وَأَيِّدْنِي
 بِنَصْرِكَ وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ؛ وَنَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ
 يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، فَقَدْ أَتَيْتَكَ، لِرَحْمَتِكَ رَاجِيًا
 وَعَنْ وَطَنِي نَائِيًا، وَلِنَفْسِي مُؤَدِيًا؛ وَلِفَرَائِضِكَ

قَاضِيًا ؛ وَلِكِتَابِكَ تَالِيًا ؛ وَلَكَ دَاعِيًا ؛ وَلِقِسْوَةً
 قَلْبِي شَاكِيًا ، وَمِنْ ذَنْبِي خَاشِيًا ؛ وَلِنَفْسِي ظَالِمًا ؛
 وَبِجُرْمِي عَالِمًا ؛ دُعَاءَ مَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَتَصَرَّمَتْ
 آمَالُهُ وَبَقِيَتْ آثَامُهُ ، وَانْسَكَبَتْ دَمْعَتُهُ ؛ دُعَاءَ مَنْ
 لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ ؛ وَلَا لِكُسْرِهِ جَابِرًا
 إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ الطَّاعَةُ
 وَلَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ ، وَمَا أُعْطِيتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ
 لِي عَوْنًا فِيمَا أُتَحِبُّ ، وَحَبِّبْ طَاعَتَكَ لِي وَالْعَمَلَ بِهَا
 كَمَا حَبَبْتَهَا إِلَى أَوْلِيَائِكَ ، وَكَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ فَلَا
 تَنْزِعْهُ مِنِّي حَتَّى تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ ؛ اللَّهُمَّ
 حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَزِينَتَهُ فِي قَلْبِي ؛ وَكَرِهْ إِلَيَّ
 الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْمَعْصِيَانَ ؛ وَاجْعَلْنِي مِنَ
 الْمُرَاشِدِينَ ، اللَّهُمَّ أَخْتِمْ بِالْخَيْرَاتِ آجَالَنَا ، وَحَقِّقْ

بِفَضْلِكَ آمَالُنَا ؛ يَا مَنْ إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السَّائِلِينَ ؛
 وَامْتَدَّتْ أَعْنَاقُ الْعَابِدِينَ ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا فِي
 كَنَفِكَ وَجُودِكَ وَحِرْزِكَ وَعِيَاذِكَ وَسِتْرِكَ وَأَمَانِكَ ،
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ
 وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ
 وَالْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ
 لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا
 قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا
 قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا
 هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا وَتَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مُبَارَكًا
 مِمْمُونًا وَاجْعَلْنَا دَائِمًا وَأَبَدًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى طَاعَتِكَ وَمَا
 يُرْضِيكَ وَحَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ
 الْمُتَحَابِّينَ فِيكَ ، اللَّهُمَّ لَا تَتْرُكْ لَنَا فِي مَجْلِسِنَا هَذَا

ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتُهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتُهُ وَلَا مَرِيضًا
 إِلَّا شَافَيْتُهُ وَلَا مُقْتَرًّا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ إِلَّا وَعَلَيْهِ
 وَسَعَتُهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتُهُ وَلَا حَاجَةً لَكَ فِيهَا
 رِضًا مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ
 إِلَّا قَضَيْتُهَا، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ يَا
 مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ
 حَسَنَاتٍ؛ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَانَا وَشَافِ مَرَضَانَا
 وَعَافِ مُبْتَلَانَا وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَسْكَنًا وَمَأْوَانَا
 وَلَا تُتَخِيبْ فِيكَ رَجَانَا؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ بِقَدْرِ حُبِّكَ فِيهِ وَزِدْنِي يَا مَوْلَايَ حُبًّا فِيهِ
 بِجَاهِهِ عِنْدَكَ فَارْجُ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ إِلَهِي لَا أَسْأَلُكَ
 رَدَّ الْقَضَاءِ بَلْ أَسْأَلُكَ اللَّطْفَ فِيهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَةَ
 عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ؛ ثُمَّ
 يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ
 الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيَمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ
 مَرَّةٍ ، ثُمَّ يَقُولُ ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
 مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَعَلَيْنَا مِنْهُمْ مِائَةُ مَرَّةٍ إِلَّا قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَأْتُكَ مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا سَبَّحَنِي ،
 وَهَلَّلَنِي وَكَبَّرَنِي ، وَعَظَّمَنِي ، وَعَرَفَنِي ، وَأَثْنَى عَلَيَّ ،
 وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّ أَشْهَدُكُمْ يَا مَلَأْتُكَ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ
 لَهُ ؛ وَشَفَعْتَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا
 لَشَفَعْتَهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ (١)

السادسُ ترتيبُ معظم الأركانِ ، الأحرامُ ؛
 الوفوفُ بعرفة ؛ الطوافُ ، السعيُّ ، الحلقُ ؛ ويجوزُ
 الحلقُ قبلَ الطوافِ وبعدهُ

واجبات الحج خمسة

الواجبُ ما يتمُّ الحجُّ بدونه ويجبُ تركه دمٌ
 أي فديةٌ مع الأثمِ والفديةُ ذبْحُ شاةٍ تُفَرَّقُ
 بعد ذبحها في الحرمِ فإن لم يجدوها صامَ ثلاثةَ أيامٍ في
 الحجِّ وسبعةً إذا رجعَ إلى وطنه فإن عجزَ عن
 الصيامِ لكبرٍ أو نحوهٍ لزمه عن كلِّ يومٍ مَدٌّ
 كما في رمضان

الأولُ الأحرامُ من الميقاتِ فمن كان بمكة
 ولو من غير أهلها فميقاته نفسُ مكة من أي
 مكانٍ منها والأفضلُ له أن يُحرِمَ عندَ باب

داره بعد أن يصلي سنة الاحرام في المسجد، ويستثنى
 من كون مكة ميقاتاً لمن هو فيها الأجير المكي
 إذا استتجر عن آفاقي فإنه يلزمه الخروج الى ميقات
 المحجوج عنه أو الى مثل مسافته ليحرم منه وقيل
 يكفيه الخروج الى أي ميقات ولو أقرب من
 ميقات المحجوج عنه واعتمد الجلال الطبري أنه
 يجوز له الاحرام من مكة كغيره أفاده في
 بشرى الكريم فراجعهُ وقال ابن قاسم وعلى
 جواز العدول للأقرب فيجوز للمكي الأجير
 عن آفاقي الاحرام من مكة ولا دم عليه

ثانيها المبيت بمزدلفة

فاذا غربت شمس يوم عرفة نفر الحاج الى
 مزدلفة ملياً ومكبراً ومهلاً وحامداً لله تعالى

فَيَكْثُرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ وَمِنْ قَوْلِ اللَّهِ أَكْبَرُ، اللَّهُ
أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛
اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَيَقُولُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَرْغَبُ
وَأَبْنَاكَ أَرْجُو فَتَقْبَلُ نُسْكَي وَوَفَّقَنِي وَأَرْزُقَنِي فِيهِ
مِنْ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مَا أَسْأَلُ وَلَا تُخَيِّبْنِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْجَوَادُ الْكَرِيمُ وَلَا يُصَلِّي الْمَغْرِبَ فِي عَرَفَةَ بَلْ
يَجْمَعُهَا مَعَ الْعِشَاءِ جَمْعَ تَأْخِيرٍ فِي مُزْدَلِفَةَ وَيَمْكُثُ
فِيهَا إِلَى بَعْدِ نِصْفِ اللَّيْلِ وَلَوْ لَحْظَةً مِنْ لَيْلَةِ النَّحْرِ
فَإِنْ فَارَقَهَا قَبْلَ نِصْفِ اللَّيْلِ أَرَأَيْتَ دَمًا؟ فَإِنْ
كَانَ حَنْفِيًّا بَاتَ فِيهَا إِلَى الْفَجْرِ وَإِلَّا لَزِمَهُ دَمٌ أَيْضًا
وَإِنْ كَانَ مَا لَكِيًّا مَكُثَ قَدَرِ حَطِّ الرَّحَالِ أَيْ
نَحْوِ نِصْفِ سَاعَةٍ

الدعاء المستحب في مزدلفة

وَمِنَ الدَّعَاءِ الْمَذْكُورِ فِيهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ
تَرْزُقَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَنْ
تُصَلِّحَ شَأْنِي كُلَّهُ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ
فَإِنَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ غَيْرُكَ وَلَا يَجُودُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ
وَيُسَنُّ اخْتِذُ حَصَى رَمَى يَوْمِ النَّحْرِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ ،
وَأَمَّا حَصَى غَيْرِ يَوْمِ النَّحْرِ الْأَوَّلَى أَخَذَهُمْ مِنْ
وَادِي مُحَسَّرٍ أَوْ مِنْ مَنَى أَوْ مِنْ مَزْدَلِفَةٍ أَوْ مِنْ أَيِّ
مَكَانٍ أَرَدْتَ مَا عَدَا الْحَصَى الَّتِي فِي الْجَبَرَاتِ وَمَا
حَوْلَهَا أَوْ مِنْ الْمَسْجِدِ فَإِنْ أَخَذَهَا مِنْ هَذِهِ الْأَمْكَنَةِ
مَكْرُوهٌ تَحْرِيمًا ، وَيُسَنُّ أَنْ يَمْكُثَ فِيهَا حَتَّى
يُصَلِّيَ الصُّبْحَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ثُمَّ يَسِيرُ وَشِعَارُهُ
التَّلْبِيَةُ فَإِذَا بَلَغَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ فِي
آخِرِ مَزْدَلِفَةٍ يُسَمَّى قَرْحٌ فَإِنْ أَمْكَنَهُ صُعُودُهُ

صَعْدَهُ وَإِلَّا وَقَفَ تَحْتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ فَيَجْمَدُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَيَكْبِرُهُ وَيَهْلِكُهُ وَيُوحِدُهُ وَيُسَبِّحُهُ وَيَكْثُرُ
 مِنَ التَّلْبِيَةِ وَالِدَعَاءِ إِلَى الْإِسْفَارِ .

دعاء المشعر الحرام

وَيُسْتَجَبُ أَنْ يَقُولَ ، اللَّهُمَّ كَمَا وَقَفْتَنَا فِيهِ
 وَأَرَيْتَنَا إِيَّاهُ فَوْقْنَا لَذِكْرِكَ كَمَا هَدَيْتَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا
 وَارْحَمْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا بِقَوْلِكَ ؛ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ (فَإِذَا
 أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
 وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ
 الضَّالِّينَ ، ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
 وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (١) وَيُكْثَرُ مِنْ
 قَوْلِهِ (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) .

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ
 الشُّكْرُ كُلُّهُ وَلَكَ الْجَلالُ كُلُّهُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ كُلُّهُ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا أَسْلَفْتَهُ وَأَعْصَمَنِي فِيما بَقِيَ
 وَارْزُقْنِي عَمَلًا صَالِحًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي يَا ذَا الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِمَخَاصِرِ عِبَادِكَ
 وَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ ؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقْنِي جَوَامِعَ
 الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ عَمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ
 أَوْلِيائِكَ وَأَنْ تُصَلِّحَ حَالِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ .

ثَالِثُهَا الْمَبِيتُ بِمَنْحَى مُعْظَمِ اللَّيْلِ ثَلَاثَ لَيَالِي أَيَّامِ
 الشَّهِْرِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ إِنْ تَعَجَّلَ فَإِنْ تَرَكَ الْمَبِيتَ
 أَصْلًا لَزِمَهُ دَمٌ وَفِي تَرْكِ لَيْلَةٍ مُدٌّ وَلَيْلَتَيْنِ مُدَانِ
 وَمَسْنَةٌ عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الدَّمِ وَجِبَ عَلَيْهِ
 صَوْمُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٌ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعَ

إِلَى بَلَدِهِ فَإِنْ فَاتَتْهُ الثَّلَاثَةُ فِي الْحَجِّ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّبْعَةِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، وَأَمَّا السَّبْعَةُ
أَيَّامٌ بَقِيَّةُ الْعَشْرِ فَلَا يَجُوزُ صَوْمُهَا إِلَّا بَعْدَ الْوُصُولِ
إِلَى مَحَلِّ الْإِسْطِيطَانِ وَلَا آخِرَ لَوْقَتِهَا وَلَكِنْ يُسْتَحَبُّ
تَعْجِيلُهَا وَكَذَا مُوَالَاتُهَا ؛ وَحَدُّهَا طَوْلًا مَا بَيْنَ وَادِي
مُحَسَّرٍ وَأَوَّلِ الْعُقْبَةِ الَّتِي يَلْصُقُهَا الْجَمْرَةُ ، وَهَذَا الْحَدُّ
غَيْرُ مَعْرُوفٍ الْآنَ لِلْجَهْلِ بِأَوَّلِ مُحَسَّرٍ وَقِيلَ
أَنْ "كَلَّا" مِنَ الْجَمْرَةِ وَالْعُقْبَةِ مِنْ مَنًى وَلِيَحْرَصَ
عَلَى التَّلْبِيَةِ فَهَذَا آخِرُ زَمَنِهَا وَرَبَّمَا لَا يُقَدَّرُ لَهُ فِي
عُمُرِهِ تَلْبِيَةٌ بَعْدَهَا .

دَعَاءُ مَنًى

إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَوَصَلَ إِلَى
مَنًى يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِيهَا سَالِمًا

مُعَافَى اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنِّي قَدْ أَتَيْتُهَا وَأَنَا عَبْدُكَ وَفِي
 قَبْضَتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ
 أَوْلِيَائِكَ يَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَرَمَانِ وَالْمَصِيبَةِ
 فِي دِينِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

رَابِعُهَا رَمَى جَهْرَةَ الْعُقْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَرَمَى الْجَمَارِ
 الثَّلَاثَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَةِ فَإِنْ
 تَعَجَّلَ سَقَطَ عَنْهُ رَمَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْمَحْرَمِ
 تَحْلُلَانِ ؛ الْأَوَّلُ إِذَا رَمَى جَهْرَةَ الْعُقْبَةِ وَأَزَالَ شَعْرَهُ
 وَبَدَخَلَ وَقْتُ رَمَى جَهْرَةَ الْعُقْبَةِ بِنِصْفِ لَيْلَةِ النَّحْرِ
 وَالْأَفْضَلُ تَأْخِيرُهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعِهَا
 كَرَمَحٍ وَأَمَّا رَمَى الْجَمَارِ الثَّلَاثَةِ فَيَدْخُلُ وَقْتُ رَمَى
 كُلِّ يَوْمٍ بِزَوَالِ شَمْسِهِ لِكُلِّ يَوْمٍ إِحْدَى وَعِشْرُونَ
 حَصَاةً لِكُلِّ جَهْرَةٍ سَبْعُ حَصِيَّاتٍ

قال في التحفة وجزمُ الرافعي مجوازه قبل
الزوال كالامام ضعيفٌ وأن اعتمدهُ الأسنوي
وزعم أنه المعروف في مذهبنه عليه فينبغي جوازه
من الفجر قال عبد الحميد في حاشيته على التحفة
ولا يخفى أنه لا يلزم من جواز الرمي قبل
الزوال على الضعيف جواز النفر قبله أي سواء
نفر ثاني أيام التشريق أو الثالث .

وقال بعضُ الحنفية نُقل في البدائع والفتح
وحاشية الشلي رواية الحسن عن أبي حنيفة أن
وقت الرمي في اليوم الثاني والثالث هو من
طلوع الفجر اعتباراً باليوم الأول لكنها خلاف
المشهور الذي هو ظاهر الرواية .

(تنبيه) علم مما تقرر أن رمي جمرة العقبة

ثَلَاثَةُ أَوقَاتٍ ؛ وَتُفَضِّلُهُ وَهُوَ مِنْ إِرْتِفَاعِ
الْشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ ؛ وَوَقْتُ اخْتِيَارٍ إِلَى غُرُوبِ
الْشَّمْسِ ، وَوَقْتُ جَوَازٍ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ النَّشْرِيقِ ،
وَلَرَمِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ثَلَاثَةُ أَوقَاتٍ أَيْضًا ، وَتُفَضِّلُهُ
وَهُوَ بَعْدُ الزَّوَالِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ،
وَوَقْتُ اخْتِيَارٍ إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ كُلِّ يَوْمٍ وَقِيلَ
يَبْقَى فِي غَيْرِ الثَّلَاثِ إِلَى الْفَجْرِ ، وَوَقْتُ جَوَازٍ إِلَى
آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، فَمَنْ تَرَكَ رَمِيَّ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ
يَوْمَ النَّحْرِ كُلَّهُ أَوْ بَعْضَهُ أَوْ تَرَكَ رَمِيَّ بَعْضِ
أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَلَوْ لَغَيْرِ عُذْرٍ تَدَارَكَهُ فِي بَاقِيهَا وَلَوْ
فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْهَا وَيَكُونُ حِينَئِذٍ أَدَاءٌ وَلَا دَمَ مَعَ
التَّدَارِكِ وَمَنْ تَرَكَ رَمِيَّ ثَلَاثَةِ حَصَاةٍ فَأَكْثَرَ
مِنْ حَصِي الْجَمَارِ وَجَبَ عَلَيْهِ دَمٌ بِغُرُوبِ شَمْسِ

ثاني أيام التشريق إن تعجل وفي الثالث إن تأخر
ويجب في ترك الحصاة الواحدة من جمره العقبة
آخر أيام التشريق أو الليلة الواحدة من ليالي
منى مد من الطعام وفي ترك الحصاتين من الجمره
المذكورة أو الليلتين من الليالي المذكورة مدن
من الطعام هذا إن كان قادراً فإن عجز صام عن
الحصاة أو الليلة خمسة أيام يومين معجلين بعد
أيام التشريق ويكونان على الفور وثلاثاً إذا رجع
إلى وطنه .

ويشترط لصحة رمي الجمار الثلاث أيام التشريق
الترتيب بأن يبدأ بالجره التي تلي مسجد الخيف ثم
الوسطى ثم جمره العقبة فلا يعتد برمي الثانية قبل
تمام الأولى ولا يرمي الثالثة قبل الأوليتين .
يلزم على الحاج أول عمل يتدي به رمي

جَمْرَةُ الْعَقْبَةِ وَهِيَ الَّتِي تَلِي مَكَّةَ مُسْتَضِجِبًا مَعَهُ
 سَبْعَ حَصِيَّاتٍ فَإِذَا شَرَعَ فِي رَمِي جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ قَطَعَ
 التَّلْبِيَةَ مَعَ أَوَّلِ حَصَاةٍ يَرْمِيهَا وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوَالَاةَ
 بَيْنَ رَمِي الْجُمَرَاتِ وَرَمِيَّاتِ الْجَمْرَةِ سُنَّةٌ عَلَى الْأَصَحِّ
 وَيُسْنُ الرَّمِي بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَرَفْعُهَا لِلذِّكْرِ حَتَّى يُرَى
 بَيَاضُ إِبْطِهِ كُلِّ حَصَاةٍ بِفَرْدِهَا وَطَهَارَةُ الْأَحْجَارِ
 وَكَوْنُهَا بِقَدْرِ الْبَاقِلَا أَيْ الْفُولِ ؛ وَبِكْرُهُ أَخْذُهَا
 مِنْ الْحِلِّ وَمَنْ حَلَّ مُتَنَجِّسٍ مَا لَمْ تُغَسَّلْ ،
 وَيُسْنُ أَنْ يَقِفَ عِنْدَ جَمْرَةِ الْأَوَّلَى بَعْدَ رَمِيهِ
 سَبْعَ حَصِيَّاتٍ فِي مَوْضِعٍ لَا يُصِيبُهُ فِيهِ الْمُنْطَائِرُ
 مِنَ الْأَحْجَارِ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى
 وَيَهْلِلُ وَيَكْبِرُ وَيَسْبِّحُ وَيَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ مَعَ
 حُضُورِ الْقَلْبِ وَسَكُونِ الْجَوَارِحِ وَيَمْكُثُ قَدْرَ
 قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِالْقِرَاءَةِ الْمَعْتَدَلَةِ وَيَفْعَلُ مِثْلَ

ذَلِكَ فِي الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ أَمَا الثَّالِثَةُ وَهِيَ جَمْرَةُ الْعَقْبَةِ فَلَا
 يَتَقَفُّ عَنْدهَا بَلْ يَمْضِي بَعْدَ رَمِيهَا، وَيَسْنُ أَنْ يَقُولَ
 مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ عِنْدَ الرَّمْيِ بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ
 رَغْمًا لِلشَّيْطَانِ وَرِضًا لِلرَّحْمَنِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حُجًّا مَبْرورًا
 وَسَعِيًّا مَشْكورًا وَذَنْبًا مَغْفورًا ثُمَّ يَحْلِقُ أَوْ يَقْصُرُ
 رَأْسَهُ وَهَذَا هُوَ التَّحْلُلُ الْأَوَّلُ جَازَ لَهُ سَائِرُ مُحْرَمَاتِ
 الْأَحْرَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي صَحِيفَةِ سِتَّةِ عَشَرَ مَا عَدَا
 عَقْدَ النِّكَاحِ وَالْوُطْءِ وَمَقْدَمَاتِهِ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى
 مَكَّةَ لِيُؤَدِيَ بَعْضَ أَرْكَانِ الْحَجِّ وَهُوَ طَوَافُ
 الْإِفَاضَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا رَمَلَ فِيهِ وَقَدْ مَرَّ تَفْصِيلُ
 الطَّوَافِ فِي صَحِيفَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ ثُمَّ يُصَلِّي
 رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَيَسْعَى إِنْ لَمْ يَكُنْ سَعَى بَعْدَ طَوَافِ الْقُدُومِ
 وَهَذَا هُوَ التَّحْلُلُ الثَّانِي جَازَ لَهُ بَاقِي الْمُحْرَمَاتِ ثُمَّ

يَرْجِعُ إِلَى مَنْىٍّ لِلْمَبِيتِ فِيهَا لِرَمِي الْجَمَارِ الثَّلَاثِ فِي
 الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ مُبْتَدَأً بِالْأُولَى ثُمَّ الْوَسْطَى ثُمَّ
 جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ كُلُّ وَاحِدَةٍ سَبْعًا وَهَكَذَا فِي الْيَوْمِ
 الثَّانِي عَشَرَ وَيَقِفُ عِنْدَ كُلِّ جَمْرَةٍ مُسْتَقْبِلَ
 الْكَعْبَةِ وَيَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِخُشُوعٍ وَخُضُوعٍ وَتَذَلُّ
 مَعَ حُضُورِ الْقَلْبِ .

دعاء جمرَةَ الْعَقَبَةِ

اللَّهُمَّ تَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ
 مُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ آلَائِكَ ؛ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ،
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ؛ مُخْلِصِينَ لَهُ
 الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ ؛ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَاجًّا مَبْرُورًا

وَسَعِيًّا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا؛ اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهَدْيِ
وَقَوِّنِي بِالتَّقْوَى وَاجْعَلْ الْآخِرَةَ خَيْرًا لِي مِنَ الْأُولَى .
يَجُوزُ لِمَنْ عَجَزَ عَنِ الرَّمْيِ بِنَفْسِهِ لِعَذْرِ
يُسْقَطُ عَنْهُ الْقِيَامُ فِي فَرَضِ الصَّلَاةِ (١) إِنَابَةً مَنْ
يَرْمِي عَنْهُ حَلَالًا أَوْ مُحَرَّمًا وَلَوْ بِأُجْرَةٍ؛ وَشَرَطُ
النَّائِبِ كَوْنُهُ مُكَلَّفًا مُمَيِّزًا قَدْ رَمَى عَنْ نَفْسِهِ فَلَا
يَرْمِي عَنْهُ فِي يَوْمٍ إِلَّا بَعْدَ رَمِيهِ عَنْ نَفْسِهِ أَيْ
الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثِ بَلْ لَوْ رَمَى الْجَمْرَةَ الْأُولَى صَحَّ أَنْ
يَرْمِيَ عَقِبَهُ عَنِ الْمُسْتَنْبِطِ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ الْجَمْرَتَيْنِ
الْبَاقِيَتَيْنِ عَنْ نَفْسِهِ ثُمَّ بَعْدَ الرَّمْيِ يَنْزِلُ فِي أَيِّ
مَحَلٍّ مِنْ مَنْى ثُمَّ يَذْبَحُ هَدِيَّةً وَهُوَ مَا يَهْدِي
بِهِ لِمَكَّةَ وَجَرَمَهَا تَقَرُّبًا وَدَمُ الْجَبْرَانِ (٢)

(١) والعذر بأن يلحفة مشقة تذهب خشوعه في الصلاة

(٢) هو أن يترك واجبا فيجبره بدم

والمحظورات (١) والأضحية إن كانت ثم يحلق أو
 يقصر ثم يذهب لمكة لطواف الأفاضة ويسعى
 عقبه إن لم يكن سعى بعد طواف القدوم ثم
 يعود إلى منى ويجوز أن يذهب إلى مكة صباح
 كل يوم ثم يعود إليها عند المساء لأن المبيت
 بها واجب ثم بعد مضي نصف الليل يجوز له
 أن يذهب إلى مكة كل يوم ويؤخر رمي الجمار إلى
 المساء من غير كراهة ويجوز أن يترك الذهاب
 إلى مكة ويمكث متى حتى يؤدي جميع مطلوباتها.

سبب رمي الجمار

عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس رضي
 الله عنهما يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى
 بين الصفا والمروة وإن ذلك سنة قال صدقوا إن

(١) ان يفعل شيئاً من محرمات الاحرام فيلزمه دم

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ بِالْمَنَاسِكِ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ
 الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى فَسَابَقَهُ فُسْبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ
 ذَهَبَ بِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَعَرَضَ
 لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ ثُمَّ
 عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوَسْطَى فَرَمَاهُ بِسَبْعِ
 حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ
 الْقَصْوَى ثُمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَيْضُ
 فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي ثَوْبٌ مُتَكَفَّنِي فِيهِ غَيْرُهُ
 فَاخْلَعْهُ حَتَّى مُتَكَفَّنِي فِيهِ فَعَالَجَهُ لِيُخْلَعَهُ فَنُودِيَ مِنْ
 خَلْفِهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ
 فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَيْضٌ أَقْرَنَ أُعَيْنَ (١) قَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ لَقَدْ رَأَيْنَا تَبَعُ ذَلِكَ الضَّرْبُ مِنَ الْكَبَاشِ

قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مِنَى قَالَ
هَذَا مِنَى الْحَدِيثُ (١)

خَامِسُهَا مُحَرَّمَاتُ الْأَحْرَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْصِيلُهَا
فِي صَحِيفَةِ سِتَّةَ عَشَرَ .

حَجُّ الْمَرْأَةِ

يُشْتَرَطُ فِي وَجُوبِ حَجِّ الْمَرْأَةِ أَنْ يُخْرَجَ مَعَهَا
زَوْجٌ أَوْ مُحَرَّمٌ أَوْ امْرَأَتَيْنِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ
تَكُونَ شَاةً أَوْ عَجُوزًا لَا تَشْتَهِي وَيَجُوزُ أَنْ تُخْرَجَ
مَعَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ لِفَرْضِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
وَيَجُوزُ لَهَا أَنْ تَسَافِرَ لِنَفْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْبَدَلِ
مَعَ زَوْجٍ أَوْ مُحَرَّمٍ لَا مَعَ نِسْوَةٍ وَإِنْ كَثُرْنَ ،
وَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَوَقِّفًا
فِي تَكَرُّارِ الْحَجِّ لِلنِّسَاءِ أَخْذًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَقَرْنَ

(١) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَحَسَنُهُ
لِلْمُنْذَرِيِّ وَالْهَيْثَمِيِّ .

فِي بُيُوتِكُنَّ) (١) إِلَّا أَنَّهُ أُذِنَ لَهُنَّ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ
أَمَّا الْيَوْمُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُنَّ غَيْرَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ لِمَا
شَاهَدَتْهُ مِنْ بَعْضِهِنَّ .

عَنْ أُمِّ سَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَتْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ
هِيَ هَذِهِ الْحِجَّةُ ثُمَّ الْجُلُوسُ عَلَى ظُهُورِ الْحَصْرِ
فِي الْبُيُوتِ (٢) وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ
وَالسَّيِّدَةُ سُودَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَقُولَانِ
وَاللَّهِ لَا تُتَحَرَّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ثُمَّ ظُهُورُ الْحَصْرِ ، وَلَيْسَ لِلْمَرْأَةِ الْحِجُّ إِلَّا بِإِذْنِ
الزَّوْجِ فَرَضًا كَانَ أَوْ نَفْلًا ، وَالْمَرْأَةُ كَالرَّجُلِ فِي

(١) سورة الاحزاب آية - ٣٣ -

(٢) رواه أبو يعلى والطبراني وحسنه المنذري والهيثمى .

أحكام الحجّ إلا أنها تكشفُ عن وجهها فقط
ويحرمُ عليها سترُ وجهها وهي مُحَرَّمَةٌ وَلَوْ
بِحَضْرَةِ الْأَجَانِبِ وَمَعَ خَوْفِ الْفِتْنَةِ وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ
غَضُّ الْبَصَرِ وَلَوْ أَرَادَتْ سِتْرَ وَجْهِهَا فَأَرَخَتْ عَلَيْهِ
شَيْئًا مُتَجَافِيًا عَنْهُ يُنْحَوِ عَوْدًا لَمْ يَضُرَّ سِوَاهُ
فَعَمِلَتْ ذَلِكَ لِحَاجَةٍ أَوْ لَغَيْرِ حَاجَةٍ فَلَوْ سَقَطَ عَلَى
وَجْهِهَا فَإِنْ كَانَ بَغِيرِ اخْتِيَارِهَا وَرَفَعَتْهُ فَوْرًا فَلَا
شَيْءَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ بِاخْتِيَارِهَا أَوْ اسْتِدَامَتَهُ أَثَمَتْ
وَلَزِمَتْهَا الْفِدْيَةُ وَلَا تَرْمِلُ فِي الطَّوَافِ وَلَا تُتَهَرَّوْلُ
فِي الْمَسْعَى بَيْنَ الْمِيلَيْنِ وَلَا تَرْفَعُ صَوْتَهَا بِالتَّلْبِيَةِ وَلَا
تَحْلُقُ بَلْ تُقْصِرُ وَلَا تَقْرُبُ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِنْ
كَانَ عِنْدَهُ رِجَالٌ ؛ وَيُنْدَبُ لِلْمَرْأَةِ تَأْخِيرُ الطَّوَافِ
إِلَى اللَّيْلِ خُصُوصًا إِذَا كَانَتْ جَمِيلَةً أَوْ ذَاتَ شَرَفٍ

مَا لَمْ تَخَفْ طُرُوءَ نَحْوِ حَيْضٍ وَإِلَّا فَلَا تُؤْخِرُهُ
وَيُحْسِنُ لَهَا أَنْ تَطُوفَ لِلْإِفَاضَةِ يَوْمَ الْعِيدِ
مُبَاشَرَةً مَخَافَةً أَنْ يَأْتِيَهَا الْحَيْضُ أَوْ النَّفَاسُ بَعْدَهُ
مِمَّا قَدْ يَضْطَرُّهَا الْبَقَاءُ بِمَكَّةَ مُدَّةً طَوِيلَةً وَإِذَا
حَاضَتْ أَوْ نَفَسَتْ فَانْهَاجَتْ غَسْلًا لِلْأَحْرَامِ وَالنِّظَافَةِ
وَتَأْتِي بِجَمِيعِ مَنَاسِكَ الْحَجِّ لِأَنَّ حَيْضَهَا لَا يَمْنَعُ
شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِ الْحَجِّ إِلَّا الطَّوْفَ فَهُوَ حَرَامٌ
مِنْ وَجْهَيْنِ :

الأولُ دخولُ المسجدِ

وَالثَّانِي تَرْكُ وَاجِبِ الطَّهَارَةِ فَيَحْرُمُ عَلَيْهَا أَنْ
تَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ عُدْزِهَا وَإِذَا
انْتَهَتْ أَعْمَالُ الْحَجِّ كُلِّهَا وَأَنَّ أَوَانَ سَفَرِهَا وَلَمْ يَنْتَهِ
الْعَذْرُ مَعَهَا وَهِيَ لَمْ تَطْفُ طَوَافَ الْإِفَاضَةِ وَلَمْ

تَنْتَظِرُهَا رَفَقَتَهَا فَعَلَيْهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَشُدَّ الْحِفَاطَ
 شَدًّا مُحْكَمًا إِنْ كَانَتْ شَافِعِيَّةً تُقَلِّدُ أَبَا حَنِيفَةَ أَوْ
 أَحْمَدَ فِي أَنَّهَا تَهْجُمُ وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَلْزِمُهَا بَدَنَةٌ
 (١) أَوْ بَقَرَةٌ (٢) فَإِنْ كَانَ دُمُهَا مُنْقَطِعًا تَغْتَسِلُ
 وَتَطُوفُ فِي وَقْتِ انْقِطَاعِ الدَّمِ إِذَا يُعْتَبَرُ ظُهُرُهَا عِنْدَ
 الْمَالِكِيَّةِ وَتَأْتُمُ بِدُخُولِهَا الْمَسْجِدَ حَائِضًا وَيُجْزئُهَا
 هَذَا الطَّوَافُ عَنْ الْفَرَضِ لِمَا فِي بَقَائِهَا عَلَى الْأَحْرَامِ
 مِنَ الْمَشَقَّةِ وَإِذَا حَصَلَ مَعَهَا هَذَا الْحَالُ بَعْدَ طَوَافِ
 الْإِفَاضَةِ وَقَبْلَ طَوَافِ الْوِدَاعِ فَانْهَاطُهَا تَتْرَكُهُ وَيَلْزِمُهَا
 دَمٌ.

الحج عن الغير

الأصل فيه ما روي عن ابن عباس رضي الله

(١) وهي ما بلغ خمس سنين وطعن في السادسة من الأبل •

(٢) وهي ما بلغ سنتين وطعن في الثالثة من البقر •

عنها قَالَ جَاءتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أُدْرِكْتُ
 أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحِجُّ عَنْهُ
 قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ (١)

وَقَالَ ﷺ مَنْ حَجَّ عَنْ مَيِّتٍ فَلِلَّذِي حَجَّ
 عَنْهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَمَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ
 فَاعِلِهِ (٢) .

وَقَالَ ﷺ يُدْخِلُ اللَّهُ بِالْحِجَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثًا
 الْجَنَّةَ الْمُوصِي بِهَا وَالْمَنْفَذُ لَهَا وَمَنْ حَجَّ بِهَا عَنْ
 أَخِيهِ (٣) .

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه الطبراني عن أبي هريرة وحسنه الهيثمي .

(٣) رواه البيهقي عن جابر وضعفه العراقي .

قال النووي * ومذهبنا ومذهب الجمهور جواز
الحج عن العاجز بموت أو هرم أو مرض لا
يُرجى برؤه .

وقال تجوز الاستنابة في حجة التطوع أيضاً .

من مات بعد التمكن من أداء فرض الحج
وجب على ورثته أن يستأجروا أحداً يحج عنه
من رأس ماله سواء أوصى به أو لم يوص
كالدين ويُستترط أن يكون النائب قد أدى
فرضه فلا تجوز إنباة من لم يحج حجة الفرض
وأن يكون ثقة عدلاً وأن يقول نويت الحج
عن فلان وأحرمت به لله تعالى لبيك اللهم لبيك
عن فلان إلى آخر ما تقدم في صحيفة ثلاثة عشر
فان حج عن غيره وعليه فرض الحج انصرف

إِلَى فَرَضِ نَفْسِهِ ، وَيُشْتَرَطُ لَصَحَةِ عَقْدِ الْإِجَارَةِ
 عَلَى الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ مَعْرِفَةُ الْعَاقِدِينَ أَعْمَالِ الْحُجِّ
 فَرَضًا وَنَفْلًا ؛ كَذَلِكَ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الْإِجِيرُ
 قَادِرًا عَلَى الشَّرْعِ فِي الْعَمَلِ فَلَا يَصَحُّ اسْتِئْجَارُ مَنْ
 لَمْ يُمْكِنَهُ الشَّرْعُ لِعَذْرٍ مَا ، وَإِنَّمَا تَجُوزُ الْإِنَابَةُ
 عَنْ الْعَاجِزِ إِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ مَرَحِلَتَيْنِ
 فَأَكْثَرَ ، أَمَا مَنْ كَانَ عَلَى مَسَافَةٍ أَقَلَّ مِنْ
 مَرَحِلَتَيْنِ فَلَا تَجُوزُ لَهُ الْإِنَابَةُ بَلْ يَلْزِمُهُ مُبَاشَرَةُ
 الْحُجِّ بِنَفْسِهِ ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ أَيْنَ يُحْجُّ عَنْ الْمَيْتِ
 أَوْ الْعَاجِزِ قَالَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَيِّ مِيقَاتٍ مَرَّ بِهِ ،
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ دُورَةِ أَهْلِهِ .

أَمَا الْإِجِيرُ الْمَكِّيُّ إِذَا اسْتَوْجَرَ عَنْ آفَاقٍ يَكْفِيهِ
 الْخُرُوجُ إِلَى أَيِّ مِيقَاتٍ وَلَوْ أَقْرَبُ مِنْ مِيقَاتِ

المحجوج عنه ؛ واعتمدَ الجمالُ الطبريُّ أنه يجوزُ
 لهُ الاحرامُ منْ مَكَّةَ كغيره أَفادهُ في بُشْرَى
 الكريمِ فراجعهُ .

ها أنا أضعُ لكَ جدولاً لتعرفَ كلَّ حُكْمٍ
 منْ أَحْكامِ الحجِّ أوِ العمرةِ على مذهبِي الشافعيِّ
 والحنفيِّ لتقلدَ أَيَّ مذهبٍ منْ المذهبينِ
 شئتَ لأنَّ كثيراً منَ العلماءِ قالوا العاميُّ
 ليسَ لهُ مذهبٌ ولأنهما أكثرُ منْ غيرهما في
 بلادِ الشامِ وما حولها .

جدول أحكام الحج والعمرة

نوع العمل	حكم الشافعية	حكم الحنفية
الحج	فرض على التراخي	فرض على الفور
العمرة	فرضت على التراخي	سنة مؤكدة
الاحرام أي نيته بالحج أو العمرة	ركن (١)	شرط (٢)
قرن الاحرام بالتلبية	سنة (٣)	سنة
الاحرام من الميقات	واجب (٤)	واجب
الفصل للاحرام	سنة	سنة
التطيب للاحرام	سنة	سنة

(١) ما يتوقف صحة الحج أو العمرة على فعله ولا يحجر تركه بدم .

(٢) ما يتوقف صحة الحج أو العمرة عليه وليس جزء منها .

(٣) لا يلزم بتركها شيء ولكن يفوت الثواب

(٤) ما يتم الحج أو العمرة بدونه ويجب بتركه دم

١٤٦
تابع الجدول

نوع العمل	حكم الشافعية	حكم الحنفية
التلبية	سنة	سنة
طواف القدوم	سنة	سنة
نية الطواف	سنة (١)	شرط
بدء الطواف من الحجر الاسود	شرط	واجب
جعل البيت على يسار الطائف	شرط	واجب
المشي فيه عند القدرة	سنة	واجب
الطهارة من الحدثين في الطواف	شرط	واجب
طهارة البدن والثوب والمكان فيه	شرط	سنة
كون الطواف سبعة أشواط	شرط	واجب (٢)
المواالة بين الاشواط	سنة	سنة
ستر العورة في الطواف	شرط	واجب
ركعتا الطواف	سنة	واجب
السمي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة	ركن	واجب
وقوع السمي بعد الطواف	شرط	شرط

(١) في القدوم والافاضة والعمرة ، اما في الوداع والتطوع
فالنية شرط فيها لاستقلالهما (٢) إلا أن الاشواط الاربعة الاول
في طواف الافاضة ركن .

تابع الجدول

نوع العمل	حكم الشافعية	حكم الحنفية
بدء السعي بالصفاء	شرط	واجب
المشي فيه عند القدرة	سنة	واجب
كون السعي سبعة أشواط	شرط	واجب
المواالة بين أشواط السعي	سنة	سنة
المواالة بين الطواف والسعي	سنة	سنة
الحلق أو التقصير في الحج أو العمرة	ركن	واجب
المبيت بمنى ليلة عرفة	سنة	سنة
الوقوف بعرفة (١)	ركن	ركن
الجمع بمزدلفة بين المغرب والعشاء	سنة	واجب
المبيت بمزدلفة	واجب	سنة وقيل
		واجب (٢)

(١) لحظة من زوال التاسع الى فجر العاشر عند الشافعية والحنفية والواجب عند الحنفية الوقوف الى الغروب في حق من وقف نهراً (٢) ولكن يكفي في تحصيل الواجب المكث لحظة من النصف الثاني من الليل عند الشافعية ولحظة من الليل عند الحنفية على القول بالوجوب ، ومقدار حط الرحال عند المالكية

تابع الجدول

نوع العمل	حكم الشافعية	حكم الحنفية
الوقوف في المشعر الحرام في وقته (١)	سنة	واجب
رمي جمرة العقبة يوم النحر (٢)	واجب	واجب
الترتيب بين الرمي والذبح والحلق	سنة	واجب
كون الحلق في الحرم أيام النحر	سنة (٣)	واجب
طواف الافاضة (٤) للحاج وطواف العمرة	ركن	ركن اكثر
تأخير طواف الافاضة عن الرمي	سنة	سنة
رمي الجمرات في أيام التشريق	واجب	واجب
عدم تأخير الرمي الى الليل	سنة	سنة
المبيت بمنى ليالي أيام التشريق	واجب	سنة
طواف الوداع	واجب	واجب

(١) وقته المستحب من طلوع فجر يوم العيد الى الاسفار أي الاضاء
 (٢) وقتها المستحب من طلوع الشمس الى ارتفاعها قدر رمح عند
 الشافعية ، ومن طلوعها الى الزوال عند الحنفية (٣) لكن يشترط
 أن يكون بعد الوقوف بعرفة وبعد انقضاء ليلة النحر (٤) أول
 وقته النصف الآخر من ليلة النحر عند الشافعية وفجر يوم النحر
 عند الحنفية ولا حد لآخره عندهما لكن من الواجب أن لا يتأخر
 عن أيام النحر عند الحنفية فلو أخره عنها لزمه دم .

العمرة وأحكامها

العمرة هي زيارة بيت الله الحرام على وجه مخصوص وهي فرض عين في العمر مرة واحدة عند الشافعية وتجب على من وجب عليه الحج أما عند الحنفية سنة مؤكدة وتجزئ عمرة التمتع والقرآن عن عمرة الاسلام ويشترط في العمرة ما يشترط في الحج .

واعلم أن العمرة ليس لها وقت بل في جميع السنة إلا لحاج بقي عليه شيء من أعمال الحج فيمتنع عليه الاحرام بها ولا تنعقد إلا بعد أيام التشريق أي لا تصح إلا بعد يوم الرابع عشر من ذي الحجة وكذلك المالكية والحنابلة وعند الحنفية منكره تحريماً يوم عيد النحر وثلاث أيام بعده .

أركان العمرة خمسة

الركنُ ما يتوقفُ صحةُ العمرةِ على فعله ولا
يُجبرُ تركهُ بدمٍ

الأولُ الاحرامُ متى وصل الحاجُ إلى الميقاتِ
وجبَ عليه الاحرامُ بالعمرةِ إن كان يُريدُ العمرةَ
وكيفيةُ الاحرامِ ؛ اللهم إني نويتُ العمرةَ
وأحرمتُ بها لله تعالى فيسرها لي وتقبلها مني لبيك
اللهم لبيك ، لبيك لا شريكَ لكَ لبيك ؛ إن الحمدَ
والنعمةَ لكَ والملكَ ، لا شريكَ لكَ اللهم أحرمَ لكَ
شعري وبشري وجسدي وجميعُ جوارحي وقد
تقدمَ تفصيلُ الاحرامِ في صحيفةِ الثامنة والعشرين
الثاني الطوافُ تقدمَ تفصيله في صحيفةِ الثانيةِ
والستين

الثالثُ السَّميُّ تُقدِّمُ أيضاً في صحيفةِ الرَّابِعةِ
والثَّمانينَ .

الرَّابِعُ إزَالَةُ الشَّعْرِ تُقدِّمُ أيضاً في صحيفةِ المائَةِ وواحدٍ
الخامسُ تَرتيبُ كُلِّ هَذِهِ الأركانِ كما ذَكَرَ
واجباتُ العَمرةِ إثنانِ (١)

الأوَّلُ الأَحرامُ بِهَا مِنْ المِيقَاتِ فَمَنْ كَانَ
بِالْحَرَمِ مَكِيًّا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ وَأَرَادَ الأَحْرَامَ بِهَا خَرَجَ
إِلَى أَدْنَى الحِلِّ أَيُّ إِلَى أَقْرَبِ مَوْضِعٍ مِنْهُ مِنْ أَيِّ
جِهَةٍ شَاءَ ثُمَّ يُحْرَمُ بِهَا وَأَفْضَلُ الأَحْرَامِ الجَعْرَانَةُ
ثُمَّ التَّنْعِيمُ ثُمَّ الحَدِيدِيَّةُ ؛ وَأَمَّا الآفَاقُ والمرادُ بِهِ
مَنْ كَانَ خَارِجَ الحَرَمِ وَلَوْ مَكِيًّا فَيَحْرَمُ بِهَا مِنْ
أَيِّ مِيقَاتٍ مَرَّ بِهِ مِنْ مَوَاقِيتِ الحُجِّ .

الثاني اجتنابُ مُحَرَّماتِ الاحرامِ وَقَدْ
 حَرَّمَ تَقْصِيلُهَا فِي صَحِيفَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ
 وَيُفْسِدُهَا مَا يُفْسِدُ الْحَجَّ وَهُوَ الْوَطْءُ فِي الْفَرْجِ
 بِشَرْطِ الْعِلْمِ وَالْعَمْدِ وَالِاخْتِيَارِ وَالتَّمْيِيزِ ، وَيَجِبُ بِهِ
 بَدَنَةٌ عَلَى الْمُعْتَمِدِ ، وَقِيلَ شَاةٌ لِأَنَّ رُتْبَتَهَا دُونَ
 رُتْبَةِ الْحَجِّ ، وَيَجِبُ عَلَى مُفْسِدِهَا إِتْمَامُهَا وَإِعَادَتُهَا
 كَالْحَجِّ .

وَيُسَنُّ الْإِكْتَارُ مِنْهَا مُخْصِوَصًا فِي رَمَضَانَ
 فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً (١)
 أَيُّ فِي الْفَضْلِ وَالْثَوَابِ لَا فِي سُقُوطِ الْفَرْضِ وَلَا
 يُكْرَهُ تَكَرُّرُهَا وَلَوْ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ لِأَنَّهَا عِبَادَةٌ
 كَثِيرَةٌ الْفَضْلُ عَظِيمَةُ الْأَجْرِ .

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ

(تنبيه) من الجهل الغريب أنَّ الحجاج يقول بعضهم لبعض غداً إن شاء الله نأتي بالعمرة ولا يعرفون معنى نأتي بالعمرة وقد سألت كثيراً من الحجاج المراجعين المرة بعد المرة عن معنى نأتي بالعمرة فيقول لا أعلم أسمع الحجاج يقولون نأتي بالعمرة فأقول كقولهم وإنَّ معنى نأتي بالعمرة إنَّ الحاج يخرج من حرم مكة إلى أرض الحل وهو مكان يقال له التنعيم وهو أقرب من الجعرانة أو إلى الجعرانة وهو الأفضل عند الشافعية ، وأما عند الحنفية التنعيم أفضل فيحرم الحاج من أحد المكانين ثم يأتي مكة ملبياً فيطوف ثم يسعى ثم يحلق أو يقصر ثم يتحلل .

طوافُ الوداعِ واجبٌ والمعتمدُ إنه ليسَ من
 المناسكِ بل هو عِبادةٌ مُستقلةٌ يُطلبُ من كلِّ
 من أرادَ فراقَ مكةَ مكياً كانَ أوْ آفاقياً ولوْ
 غيرَ حاجٍ أوْ مُعتمرٍ يجبُ بتركه دمٌ إلا الحائضُ
 والنفساءُ والخائفُ من ظالمٍ أوْ فوتِ رُفقةٍ
 فلا دمَ عليه ومتى نوى الحاجُّ على السفرِ إلى بلدهِ
 أوْ إلى زيارةِ رسولِ الله ﷺ يقصدُ البيتَ
 العتيقَ يطوفُ حولهُ سبعةَ أشواطٍ بلا رملٍ
 ولا اضطباعٍ ، ناوياً بهِ توديعَ البيتِ المعظمِ ليكونَ
 آخرَ العهدِ بهِ الطوافُ ويبدأُ بتقبيلِ الحجرِ
 الأسودِ فإذا فرغَ من الطوافِ صلى ركعتينِ
 خلفَ المقامِ ثم يأتي الملتزمَ فيلتزمه ويلصقُ
 بطنه وصدره بحائطِ البيتِ ويبسطُ يدهُ

اليمنى مما يلي الباب واليسرى مما يلي الحجر الأسود
يضعُ خدهُ الأيمنُ أوُ جبهتهُ عليه ويدعو بالدعاء
الآتى ثم يذهبُ إلى زمزم فيشربُ من ماءها
ثم يدعو ما شاء ثم يخرجُ من بابِ الوداعِ
متأسفاً حزيناُ مكثراً الالتفاتِ إلى الكعبةِ المعظمةِ
مُلقياً طرفهُ على أرجاءِ الحرمِ .

أما ما يفعلهُ بعضُ الحجاجِ من المشي قهقري
فانهُ ليس فيه سنةٌ مرويةٌ ولا أثرٌ محكيٌ .

طواف الوداع عند الحنفية

طواف الوداع واجبٌ على كل حجاجٍ آفاقي ؛
أما المكي والميقاتي وأهل الحل والحرم فلا
يجبُ عليهمُ خلافاً للشافعية ، وكل طوافٍ
يقعُ بعد طواف الافاضة يُحسبُ طواف وداعٍ .

وَلَوْ كَانَ نَفْلًا نَوَاهُ أَمْ لَمْ يَنْوَهُ إِلَّا أَنْ الْمُسْتَحَبَّ
 أَنْ يَكُونَ مُقَارِنًا لِلْسَفَرِ فَإِذَا لَمْ يَتيسَّرْ لَكَ
 الطَّوَافُ بَعْدَ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ وَخَرَجْتَ مِنْ مَكَّةَ
 مِنْ غَيْرِ طَوَافٍ وَدَاعٍ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعُودَ لِتُودِعَ
 الْبَيْتَ إِلَّا إِذَا جَاوَزْتَ الْمِيقَاتَ فَإِذَا جَاوَزْتَهُ لَمْ يَجِبْ
 الرُّجُوعُ وَوَجِبَ عَلَيْكَ دَمٌ؛ وَالْأَحْسَنُ لَكَ أَلَّا
 تَعُودَ بَلْ أَرْسَلِ الدَّمَ فَهُوَ أَنْفَعُ لِلْفُقَرَاءِ، وَإِذَا
 حَاضَتِ الْمَرْأَةُ أَوْ نَفَسَتْ سَقَطَ عَنْهَا طَوَافُ
 الْوُدَاعِ وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَقِفَ خَارِجَ الْبَابِ وَتَنْظُرَ
 إِلَى الْكَعْبَةِ وَتَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى فَهُوَ أَحْسَنُ .

دعاء طواف الوداع

إِنَّ الَّذِي فَضَّلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ
 يَا مُعِيزُ أَعِزَّنِي، وَيَا سَمِيعُ أَسْمِعْنِي، وَيَا جَبَّارُ أَجْبِرْنِي،

وَيَا مُسْتَارُ اسْتَرْنِي ، وَيَا رَحْمَنُ ارْحَمْنِي ، وَيَا رَادُّ ارْدِدْنِي إِلَى
 بَيْتِكَ هَذَا ، وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ، كِرَاتٍ
 بَعْدَ مَرَاتٍ ، تَائِبِينَ ، عَابِدِينَ ، سَائِحِينَ ؛ لِرَبِّنَا
 حَامِدِينَ ؛ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ؛ وَنَصَرَ عَبْدَهُ ؛ وَهَزَمَ
 الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، اللَّهُمَّ اكْتُبِ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ
 وَالْغَنِيمَةَ لَنَا وَلِعَبِيدِكَ الْحُجَّاجِ وَالْفَزَاةِ وَالْمَسَافِرِينَ
 وَالْمُقِيمِينَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
 أَجْمَعِينَ ؛ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي عَنْ يَمِينِي ؛ وَعَنْ يَسَارِي ؛
 وَمَنْ قُدَامِي وَمَنْ وَرَائِي ظَهْرِي ، وَمَنْ فَوْقِي ؛
 وَمَنْ تَحْتِي حَتَّى تُتَوَصَّلَنِي إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي ؛ فَإِذَا
 أَوْصَلْتَنِي إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْلِيَنِي مِنْ
 رَحْمَتِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ ، اللَّهُمَّ
 كُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا ،

وَاطْمَسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا ؛ وَامْسُخْهُمْ عَلَى
مَكَاتِهِمْ ؛ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمَضِيَّ وَلَا الْجَيَّ . إِلَيْنَا ،
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ هَذَا ، اللَّهُمَّ

ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ؛ وَارْحَمْنِي أَنْ
أَتَكْلَفَ مَا لَا يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا
يَرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِبَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ
مِنِّي ، وَأَرْنِي مِنَ الْعَدُوِّ ثَأْرِي وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ
ظَلَمَنِي فِي دِينِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ
وَالْحُزْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ،

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَالْبَخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ؛
اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ وَاطْوِ عَنَّا بَعْدَ الْأَرْضِ ؛

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ،
 وَسَوْءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ ، اللَّهُمَّ
 ازْوِجْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ؛ اللَّهُمَّ
 اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي
 مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ
 شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أَغْتَالَ
 مِنْ تَحْتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قَالَ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ ؛ وَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ
 مِنْ مَكَّةَ إِلَى وَطْنِهِ طَافَ لِلْوَدَاعِ ثُمَّ أَتَى الْمَلْتَزِمَ
 فَالْتَزَمَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ
 وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمْتِكَ حَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَرْتَ لِي
 مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى سَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ وَبَلَّغْتَنِي

بِنِعْمَتِكَ حَتَّى أَعْنَتَنِي عَلَى قَضَاءِ مَنَاسِكَكَ فَإِنْ
 كُنْتُ رَضِيتَ عَنِّي فَازِدْ عَنِّي رِضًا وَإِلَّا فَمَنْ
 الْآنَ قَبْلَ أَنْ تَنَائِيَ عَنِ بَيْتِكَ دَارِي هَذَا أَوْ أَنْ
 أَنْصَرَفَ إِنْ أَذْنَتَ لِي غَيْرَ مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بَيْتِكَ
 وَلَا رَاغِبًا عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ يَا اللَّهُمَّ فَأَصْحَبِي الْعَافِيَةَ
 فِي بَدَنِي وَالْعَصْمَةَ فِي دِينِي وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبِي وَأَرْزُقْنِي
 طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْمَعْ لِي خَيْرِي الْآخِرَةَ
 وَالدُّنْيَا إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِنْ كَانَتْ
 امْرَأَةٌ حَائِضًا اسْتَحَبَّ لَهَا أَنْ تَقِفَ عَلَى بَابِ
 الْمَسْجِدِ وَتَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ثُمَّ تَنْصَرِفَ

فَصَلِّ فِي الدَّمَاءِ الْوَاجِبَةِ عَلَى الْحَيْجِّ وَالْمُعْتَمِرِ
 وَالْمَرَادُ بِهَا الْحَيَوَانُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ طَعَامٍ
 وَصِيَامٍ وَهَمَا قِسْمَانِ .

الأول يُقالُ له دَمٌ ترتيبٌ بمعنى إنه لا
 ينتقلُ فيه إلى خصلةٍ إلا إذا عجزَ عن التي قبلها
 حساً أو شرعاً وتقديرٌ، بمعنى إنه مُقدرٌ بشيءٍ
 معينٍ لا يزيدُ ولا ينقصُ وهو شاةٌ مجزئةٌ في
 الأضحية لها سنةٌ أو أسقطتْ مُقدمَ أسنانها بعد
 ستة أشهرٍ أو ثنيةٍ معزٍ لها سنتان بشرط
 عدمِ العيبِ فيهما، فإن عجزَ عنها صامَ عشرة
 أيامٍ ثلاثةً في الحجِّ وسبعةً إذا رجعَ إلى بلده
 فإن عجزَ عن الصومِ لكبرٍ أو نحوهٍ لزمه
 عن كلِّ يومٍ مَدٌّ.

وأسبابه تسعةٌ وهي التمتعُ (١) والقرانُ (٢)
 وفواتُ الوقوفِ بعرفة (٣) وتركُ رميِ ثلاثِ
 حصياتٍ فأكثرُ (٤) وتركُ المبيتِ بمزدلفة (٥)

وَتَرَكُ الْمَبِيتِ عَنَى (٦) وَتَرَكُ الْأَحْرَامِ مِنْ
 الْمِيقَاتِ (٧) وَمُخَالَفَةُ النَّذْرِ كَأَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ أَوْ
 الرُّكُوبَ أَوْ الْأَفْرَادَ أَوْ الْحَلْقَ فَخَالَفَ بِأَنْ
 رَكَبَ أَوْ مَشَى أَوْ قَرَنَ أَوْ تَمَتَّعَ أَوْ قَصَرَ (٨)
 وَتَرَكُ طَوَافِ الْوُدَاعِ (٩) .

أحكام الهدي على المذاهب الأربعة

الهدي ما يُهدى إلى الحرم من النعم
 وَيَكُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ ؛ وَيَنْقَسِمُ إِلَى
 قِسْمَيْنِ :

الأول واجب ؛ وهو دَمُ التمتع والقران ؛
 وَالدَّمُ اللَّازِمُ لِتَرْكِ وَاجِبٍ ، أَوْ إِيَّانِ مُحْظُورٍ ؛
 أَوْ الدَّمُ الْمَنْذُورُ .

الثاني تطوع ؛ وهو ما يتبرعُ بِهِ لِلْحَرَمِ .

أما مكان ذبحه فهو الحرم سواء في مكة
أو في منى ، ولا يجوز ذبحه بغير الحرم ،
وأما وقت ذبحه فإنه يبتدي من يوم النحر
ولا آخر لوقته (١) ولا يجري قبله إلا عند
الشافعية ، فقد أجازوا ذبحه بعد الفراغ من
العمرة ؛ هذا حكم دم التمتع والقران ؛
أما الهدي الواجب بسبب فعل محظور فإن
وقته يكون بعد وقوع سببه ، وأما دم التطوع
فلا يتقيد بزمان .

ويجوز الأكل من هدي القران
والتمتع والتطوع إلا عند الشافعية ؛ فقد أجازوا
الأكل من التطوع فقط ؛ كما لا يجوز الأكل

مِنْ هَدْيِ الْكَفَارَاتِ (١) عِنْدَ الْأُتَمَةِ الثَّلَاثَةِ ؛
أَمَّا الْإِمَامُ مَالِكٌ فَقَدْ أَجَازَهُ .

(تَنْبِيْهِ) أَيُّهَا الْحُجَّاجُ وَالزَّوَارُ عَلَيْكُمْ بِالْوَدِّ
وَاللِّطْفِ مَعَ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ وَإِيَّاكُمْ وَالشَّدَّةَ
وَالْعُنْفَ مَعَهُمْ فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ جِيرَانُ بَيْتِ
اللَّهِ تَعَالَى فَأَدُوا الْجَوَارَ حَقَّهُ وَاحْتَفِظُوا بِحَرَمَتِهِ
فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ إِخْوَانِ الْحُجَّاجِ فِي مَكَّةَ
يَتَكَلَّمُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ كَلَامًا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ
عَلَى مُسْلِمٍ فَمَا بِاللَّهِ بِأَهْلِ مَكَّةَ وَحَسْبُ الْمُتَحَدِّثِ
بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْ عَمِلَهُ قَدْ حَبِطَ وَاسْتَوْجِبَ
بِذَلِكَ مَقْتَ اللَّهِ وَغَضَبَهُ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الْجَارَ فِي حِمَى
جَارِهِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِ مَكَّةَ أَحَادِيثُ قَالَ

(١) هو ما وجب جبراً لنقص واجب ومثله هدي الاحصار

ﷺ لَمَكَّةَ مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَكَ إِلَيَّ
 وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ
 غَيْرَكَ (١) وَقَالَ ﷺ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ
 اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ وَلَوْلَا أَنِي أَخْرَجْتُ
 مِنْكَ مَا خَرَجْتُ (٢) وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا
 رَأَى الْبَيْتَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ
 تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَمَهَابَةً وَزِدْ مِنْ شَرَفِهِ
 وَكَرَمِهِ مِمَّنْ حَجَّهُ وَاعْتَمَرَهُ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا (٣)
 وَأَيْضًا أَهْلُ الْمَدِينَةِ جِيرَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَمْرَاءِ .

(٣) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ مَرْسَلًا

قال عليه السلام ما زال جبريلُ يوصيني بالجارِ حتى ظننتُ
أنهُ سيورثهُ (١) ولمْ يَخْصُ جاراً دونَ جارٍ سِماً
أهلُ المدينةِ المنورةِ فتجبُ معاملتهمُ بالبشرِ
والحسنِ وابنِ القولِ والجانبِ فانهمُ أهلُ طيبةٍ
وإنهمُ أهلُ الخيرِ والسعادةِ بمجاورةِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم
واحفظْ قلبك من النقرةِ عليهمُ فانهمُ الطيبونِ
الأخيارُ .

قال صلى الله عليه وسلم لا يكيدُ أهلُ المدينةِ أحدٌ إلا إنماعَ
كما ينماعُ الملحُ في الماءِ (٢) والمعنى إنَّ اللهَ يحفظُ

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر
وعائشة ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عائشة ورواه
ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة .

(٢) رواه البخاري واللفظ له ومسلم عن سعد بن أبي وقاص
قال سمعت رسول الله النخ .

أهل المدينة من شر الأشرار؛ ورد كيدهم في
 نحرهم محبة في حبيبه ﷺ فليهنأ مجاوروه وليسعدوا
 وقال ﷺ ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا
 أذابه الله في النار ذوب الرصاص (١)

وقال ﷺ اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم
 فأخفه وعلية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
 ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (٢) أي
 استحق أن الله يطرده من رحمته ويبعده من
 رضوانه وكذا تلعنه الملائكة وتطلب من الله
 عذابه وشدة عقابه .

(١) هو عجز حديث رواه الامام أحمد ومسلم واللفظ له عن
 سعد بن أبي وقاص .

(٢) رواه النسائي والطبراني عن السائب بن خلاد وحسنه
 المنذري .

ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء غلام
إلى النبي ﷺ فقال إني أريد الحج؛ فمشى معه
رسول الله ﷺ فقال يا غلام زودك الله
التقوى؛ ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما
رجع الغلام سلم على النبي ﷺ فقال يا غلام
قبل الله حجك وغفر ذنبك وأخلف
نفقتك (١) ،

وينبغي للحاج أن يدعو إن يزوره أو
يسلم عليه فإنه مجاب الدعاء لما روي عنه
ﷺ قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له

الحاج (١) .

وَقَالَ ﷺ إِذَا لَقِيتَ الْحَاجَّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ
وَصَافِحْهُ وَأَمِرُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ
بَيْتَهُ فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ (٢) .

فَتَلْقِ الْحَاجَّ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَطَلِبُ الدُّعَاءِ مِنْهُ
مَنْدُوبٌ قَبْلَ دُخُولِهِ لِلرِّجَالِ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ مُحَرَّمٌ .

أَمَّا إِذَا وَجَدَ مُحَرَّمٌ كاجتماع الرجال والنساء
سافرات الوجوه بارزات الصدور مُستعطرات ،
وكانفاق الأموال الكثيرة المحرمة عند تلقي الحاج
من غير حاجة بل لقصد الفخر والتكبر فحرام .

(١) رواه ابن خزيمة والبزار والحاكم وصححه والبيهقي
والخطيب عن أبي هريرة ورمز السيوطي لصحته .

(٢) رواه الامام أحمد ورمز السيوطي لحسنه وحسنه الواعظ

أما النساءُ فَحَرَامٌ لِقَوْلِهِ ﷺ أَيُّمَا امْرَأَةٍ
اسْتَعْطَرْتُ فَمَرْتُ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فِي زَانِيَةٍ
وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ (١)

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُغْفَرُ
لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ
وَالْحَرَمِ وَصَفَرٍ وَعَشْرًا مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

قَالَ السَّيُوطِيُّ هَذَا مَوْقُوفٌ لَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ
لَأَنَّ مِثْلَهُ لَا يُقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ .

(تَبَيَّنَ) فِي فَضْلِ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ
وَالْتَحْذِيرِ مِنْ تَرْكِهَا .

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَاللَّفْظُ لهُمَا وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ
عَنْ أَبِي مُوسَى وَحَسَنَهُ الْمُنْذَرِيُّ .

إِعلم أنه إذا أراد الحجاجُ والمعمرون الانصرافَ
 من مكة زادها الله شرفاً وتعظيماً طُلبَ منهم
 أن يتوجهوا إلى مدينة رسول الله ﷺ للفوز
 بزيارته فإنها من أعظم القربات وأجل الطاعات
 وإنها سنة مؤكدة وقيل أنها واجبة ، لقوله ﷺ
 من وجد سعة ولم يَفِدْ إلى فقد جفاني (١)

وفي رواية من حج البيت ولم يزرني فقد
 جفاني (٢) ولا يختص طلبها من الحجاج غير أنها
 في حقهم آكد لأمرين :

الأول قال ﷺ ما بين بيتي ومنبري روضة

(١) رواه الدارقطني وابن عدي وأبو الشيخ والخطيب
 عن ابن عمر .

(٢) رواه مالك عن ابن عمر .

مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي (١)

وَقَالَ ﷺ مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي

(٢) أَيُّ شَفَاعَتِي الْخَاصَّةِ وَفِيهِ بُشْرَى بِمَوْتِهِ مُسَامَاً

وَقَالَ ﷺ مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي

فِي حَيَاتِي وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْنَيْنِ (٣)

وَقَالَ ﷺ مَنْ جَاءَنِي زَائِراً لَا تُتِمُّهُ إِلَّا زِيَارَتِي

(١) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَاللَّفْظُ لَهُمَا

وَالْتِّرَمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ
السِّيُوطِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ مُتَوَاتِرٌ .

(٢) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَابِيهَقِيٍّ وَالدَّارِقُطَنِيُّ وَالتَّطَبَّرَانِيُّ عَنْ

ابْنِ عُمَرَ وَرَمَزَ السِّيُوطِيُّ لُضْعَفَهُ .

(٣) رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَابِيهَقِيٍّ وَاللَّفْظُ لَهُ

وَالدَّارِقُطَنِيُّ عَنْ حَاطِبٍ وَحُسَيْنِ الْمَنْذَرِيِّ .

كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا (١) وَفِي
رَوَايَةٍ لِلطَّبْرَانِيِّ مَنْ زَارَ قَبْرِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا
وَشَهِيدًا.

الثَّانِي أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْحِجَاجِ الْوُرُودُ مِنْ آفَاقٍ
بَعِيدَةٍ فَذَا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَلْزِمُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا
يَتْرَكُوا الزِّيَارَةَ لِأَنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى التَّهَانُؤِ بِهَا وَقَدْ
ذَكَرَ الْعَلَامَةُ أَحْمَدُ دَحْلَانَ فِي رِسَالَتِهِ أَنَّ بَيْنَ
تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَتَرْكِ الزِّيَارَةِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا
تَسَاوِيًّا فِي أَنْ كِلَا مَنِهْمَا جَفَاءٌ لَهُ ﷺ وَأَنَّ جَمِيعَ
الْأَوْصَافِ الَّتِي ثَبَتَتْ لِتَارِكِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ عِنْدَ
سَمَاعِ ذِكْرِهِ يَخْشَى أَنْ يَثْبُتَ نَظِيرُهَا لِتَارِكِ الزِّيَارَةِ
فَيَخْشَى عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا رَاغِمَ الْأَنْفِ

مُسْتَحَقًّا دُخُولَ النَّارِ بَعِيدًا مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَدْعَوًا
 عَلَيْهِ مِنْ جَبْرِيلَ وَنَبِينًا بِذَلِكَ وَبِالسَّحْقِ وَبَأَنَّهُ
 بِخِيَلٍ مَلْعُونًا لَا دِينَ لَهُ وَلَا يَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَبِينًا
 مُحَمَّدًا ﷺ وَلَقَدْ شَاهَدْنَا كَثِيرِينَ تَرَكُوا زِيَارَتَهُ
 ﷺ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا فَأَوْرَثَهُمُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ
 بِذَلِكَ ظُلُمَةً مُحَسَّوْسَةً ظَهَرَتْ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقُتِرَتْ
 عَنِ الْخَيْرَاتِ قَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى وَشَغَلَتْهُمْ بِالدُّنْيَا إِلَى أَنْ مَاتُوا عَلَى ذَلِكَ نَسَأَلُ
 اللَّهَ السَّلَامَةَ .

وَيُسْنُ لِكُلِّ حَاجٍ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ حَجِّهِ
 مَكِيًّا أَوْ غَيْرِهِ أَنْ يَزُورَ عَقْبَ كُلِّ حَاجٍ وَأَنَّ
 الزِّيَارَةَ تَتَأَكَّدُ لَهُ حِينَئِذٍ وَإِنْ تَكَرَّرَ الزِّيَارَةُ
 بِتَكَرُّرِ الْحَجِّ هُوَ الْأَفْضَلُ وَإِنْ مَنْ لَمْ يُكْرَرْهَا

بِتَكَرُّرِهِ بِأَنْ وَجِدَتْ مِنْهُ وَلَوْ مَرَّةً لَا يُطْلَقُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجِدَ مِنْهُ جَفَاءً .

قَالَ الْعَلَامَةُ أَبُو خُضَيْرٍ الْمَتَجَهُّ إِذَا اتَّسَعَ الْوَقْتُ
لِلزِّيَارَةِ مَعَ اتِّسَاعِهِ بَعْدَهَا لِلْحَجِّ فَلَا أُولَى تَقْدِيمِهَا
لِالتَّحْصِيلِ هَذِهِ الْقُرْبَةُ الْعَظِيمَةُ فَانْهَ رِعْمًا يَعُوقُهُ
عَنْهَا عَائِقٌ بَعْدَ الْحَجِّ وَإِنْ لَمْ يَتَّسِعْ قَدَّمَ الْحَجَّ
عَلَيْهَا .

خَاتَمَةُ نَسْأَلُ اللَّهَ حَسَنَهَا

فِي حِكْمَةِ أَحْكَامِ الْحَجِّ

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْحِكْمَةِ
فِي أَعْمَالِ الْحَجِّ وَمَا فِي الْمَنَاسِكِ الشَّرِيفَةِ مِنَ الْمَعَانِي
اللطيفة .

فَقَالَ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِ الْحَجِّ شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ
حِكْمَةٌ بِالْغَةِ وَنِعْمَةٌ سَابِغَةٌ يَقْصُرُ عَنْ وَصْفِهَا اللِّسَانُ

فَأَمَّا الْحِكْمَةُ فِي التَّجَرُّدِ عِنْدَ الْأَحْرَامِ فَأَنَّ
 مِنْ عَادَةِ النَّاسِ إِذَا قَصَدُوا أَبْوَابَ الْمَخْلُوقِينَ لَبَسُوا
 أَفْخَرَ ثِيَابِهِمْ فَكَأَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ
 الْقَصْدُ إِلَى بَابِي خِلَافُ الْقَصْدِ إِلَى أَبْوَابِهِمْ لِأَضَاعَفَ
 لَهُمْ أَجْرَهُمْ وَثَوَابَهُمْ وَفِيهِ أَيْضًا أَنْ يَتَذَكَّرَ الْعَبْدُ
 بِالتَّجَرُّدِ عِنْدَ الْأَحْرَامِ التَّجَرُّدَ عَنِ الدُّنْيَا عِنْدَ
 مُنْزُولِ الْحَمَامِ كَمَا كَانَ أَوَّلًا لَمَّا خَرَجَ مِنْ
 بَطْنِ أُمِّهِ مُجَرَّدًا عَنِ الثِّيَابِ وَفِيهِ شَبْهُ أَيْضًا
 بِمَحْضُورِ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْحِسَابِ (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
 مُفْرَدِينَ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ (١)).

وَأَمَّا الْأَغْتِسَالُ عِنْدَ الْأَحْرَامِ فَالْحِكْمَةُ ظَاهِرَةٌ
 وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرِيدُ أَنْ يُعْرِضَ الْحِجَابَ

على الملائكة ليباهي بهم الأنامُ فلا يُعرضونَ على
 الملائكة الكرامِ إلا وهم مُطهرونَ من الأذناسِ
 والآثامِ وفيه أيضاً حكمةٌ أخرى وهي أن الحجاجَ
 يضعونَ أقدامهم على مواضعِ أقدام الأنبياء الأبرارِ
 فيكونونَ قبلَ ذلكَ قد اغتسلوا لينالوا بركاتهم
 في تلكَ الآثارِ كما قالَ تعالى وهو أَصدقُ القائلينَ
 (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)

وأما الحكمةُ في التلبيةِ فإنَّ الإنسانَ إذا ناداهُ
 إنسانٌ جليلٌ القدرِ أجابهُ بالتلبيةِ وحسنِ الكلامِ
 فكيفَ إذا ناداهُ مولاهُ الملكُ العلامُ ودعاهُ إلى
 جنابهُ ليكفرَ عنه الذنوبَ والآثامَ وإنَّ العبدَ إذا
 قالَ لبيكَ يَقولُ اللهُ تعالى ها أنا دانٌ إليكَ ومتجلي
 عليكَ فسلْ ما تريدُ فأنا أقربُ إليكَ من حبلِ
 الوريدِ .

وأما الحكمةُ في الوقوفِ بعِرفةَ وأخذُ الجماراتِ
 مِنَ المزدلفةَ فَإِنَّ فِيهِ أَسْرَاراً لِذَوِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ
 فَمَعْنَاهُ كَأَنَّ الْعَبْدَ يَقُولُ سَيِّدِي سَمَلْتُ جَمَارَاتِ
 الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ وَقَدْ رَمَيْتَهَا فِي طَاعَتِكَ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ .

وأما الحكمةُ في الذِّكْرِ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَا
 فِيهِ مِنَ الْأَجُورِ الْعِظَامِ فَكَأَنَّ الْحَقَّ تَعَالَى يَقُولُ
 اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَهُ
 فِي نَفْسِي وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأٍ
 خَيْرٌ مِنْهُ (١) أَيُّ فَإِذَا ذَكَرْتُمُونِي عِنْدَ الْمَشْعَرِ
 الْحَرَامِ ذَكَرْتَكُمْ بَيْنَ مَلَائِكَتِي الْكَرَامِ وَكُتِبَتْ
 لَكُمْ تَوْقِيعُ الْأَمَانِ مِنْ حُلُولِ الْإِنْتِقَامِ

(١) رواه الامام أحمد والبخاري ومسلم واللفظ لها والترمذي
 وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة

وافق الفراغ من تبليض كتاب بلوغ المرام ضحوة يوم
الأحد الثاني والعشرين خلا من شهر جمادى الثاني
سنة الف وثلاثمائة وخمس وثمانين على يد
العبد الفقير رشيد الراشد التاذفي
الحلي ابن مصطفى ابن راشد
غفر الله له ولوالديه
ولكل المسلمين
آمين

فهرست بلوغ المرام

صحيفة

- ٣ المقدمة ٥ الترتيب في الحج والعمرة
- ٦ احاديث في فضل الحج والعمرة
- ١٢ تحج أغنياء أمتي لآلله
- ١٣ عمرة في رمضان ١٣ تحذير المستطيع من ترك الحج
- ١٥ فضل المساجد الشريفة
- ١٩ حكم من حج بمال حرام ١٩ فرض الحج على المستطيع
- ٢٠ تجب التوبة على من استقر عزمه على الحج
- ٢١ يجب على الحج أن يستصحب عالماً يثق بعلمه ودينه
- ٢٢ يحرم إنفاق الاموال الكثيرة حين القدوم من الحج
- ٢٢ يسن أن يودع أقاربه وجيرانه
- ٢٣ وجوب الحج على المرأة ٢٤ كم حج ﷺ
- ٢٥ مواقيت الاحرام بالحج والعمرة
- ٢٦ كيفية أداء الحج ٢٧ وقت ذبح دم التمتع والأكل منه
- ٢٨ أركان الحج ، الأول الاحرام ونبته
- ٢٩ سنن الاحرام ٣٤ محرمات الاحرام
- ٣٦ لبس الخيط ٣٧ تغطية الرأس
- ٣٨ ستر بعض الوجه وبعض الكفين من المرأة ٣٨ إزالة ثلاث شعرات
- ٤٠ تقليم ثلاثة أظافر ٤٠ دهن الشعر ٤٠ التطيب

- ٤١ التعرض للصيد ٤١ التعرض لشجر الحرم
 ٤٢ عقد النكاح ٤٣ الوطء ٤٤ مقدمات الوطء
 ٤٦ محظورات الاحرام على مذهب أبي حنيفة
 ٥٩ حكمة الاحرام والتلبية في الحج ٥٩ صيغة التلبية
 ٦٠ قول إبراهيم إن الله بنى بيتاً فحجوه
 ٦١ يسن ان يدخل من باب السلام
 ٦١ يسن الخشوع والدعاء عند رؤية البيت ٦٢ الثاني الطواف
 ٦٣ نزول الرحمة على أهل هذا المسجد
 ٦٤ يسن تقبيل الحجر الأسود ٦٥ أما في هذا الزمان فيحرم
 ٦٦ يسن استلام الركن اليماني ٦٧ يسن الرمل والاضطباع
 ٦٨ دعاء أشواط الطواف ٧٧ دعاء الملتزم
 ٧٩ دعاء مقام إبراهيم ٨٠ دعاء حجر اسماعيل
 ٨٤ الثالث السعي ٨٤ حكمة السعي بين الصفا والمروة
 ٨٧ دعاء أشواط السعي
 ١٠١ دعاء بعد تمام السعي ١٠١ الرابع إزالة الشعر
 ١٠٣ الخامس الوقوف بعرفة ١٠٨ الدعاء في عرفة
 ١١٨ حديث ما من مسلم ١١٩ السادس ترتيب أركان الحج
 ١١٩ واجبات الحج ١١٩ الاول الاحرام من الميقات
 ١٢٠ ثانيها المبيت بمزدلفة ١٢١ الدعاء المستحب في مزدلفة
 ١٢٢ يسن أخذ حصي الرمي من مزدلفة

- ١٢٣ دعاء المشعر الحرام ١٢٤ ثالثها المبيت بمنى
 ١٢٥ دعاء منى ١٢٦ رابعها رمي جمرة العقبة
 ١٢٧ يجوز رمي الجمار الثلاث من الفجر
 ١٢٨ لرمي الجمار ثلاثة أوقات ١٣٢ دعاء جمرة العقبة
 ١٣٣ من عجز عن الرمي أناب غيره
 ١٣٤ يجوز أن يذهب إلى مكة صباح كل يوم ثم يعود عند المساء
 ١٣٤ سبب رمي الجمار
 ١٣٦ خامسها محرمات الاحرام ٣٦ حج المرأة ١٤٠ الحج عن الغير
 ١٤٤ هل الحج يكفر الكبائر أم الصغائر فقط
 ١٤٥ جدول أحكام الحج والعمرة ١٤٩ العمرة وأحكامها
 ١٤٩ لاتصح العمرة إلا بعد أيام التشريق
 ١٥٠ أركان العمرة ١٥١ وجبات العمرة
 ١٥٤ طواف الوداع ١٥٥ طواف الوداع عند الخنيفة
 ١٥٦ دعاء طواف الوداع
 ١٦٠ أحكام الدماء الواجبة
 ١٦٢ أحكام الهدي
 ١٦٤ تنبيه في حسن معاشرة أهل الحرمين
 ١٦٨ ما يقال للحجاج عند الوداع والرجوع
 ١٧٠ فضل زيارة سيدنا محمد ﷺ
 ١٧٥ خاتمة في حكمة أحكام الحج